تصور مقترح
لتعزيز دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية
في حوار الحضارات

د٠ علي بن مرزوق الغامدي (*)
د٠ علي بن سعد الأسمري (*)
أ٠د٠ إسماعيل عبدالمحسن قطب (*)

المقدمة :

يؤكد الواقع العالمي المعاصر على أهمية التواصل بين الحضارات تحقيقاً للتعايش وتبادل المنافع والاحترام المتبادل، ونشراً للسلام والأمن.

والمؤمل أن تساهم الحضارة الإسلامية من خلال الحوار في صياغة الحلول للمشاكل العالمية، وطرح تصوراتها القيمية الإنسانية، وينتظر أن تقوم الكليات الشرعية بالجامعات السعودية بإبراز الجانب العقدي في حوار الحضارات، والعمل على التأصيل الشرعي له، والمساهمة في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي، وتهيئة الأجواء الملائمة للحوار الجاد والصادق، وتوفير الشروط الكفيلة بتوجيهه الوجهة الصحيحة، ولكن وبرغم ما قدم من جهود، إلا أنه ينتظر قيام هذه الكليات بدور أكثر فاعلية وبمساهمات نوعية هادفة.

لهذا تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في مجالات الحوار بين الحضارات، ومتطلبات تطوير أدوارها،

(*) أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك بكلية التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
(*) باحث علمى بمركز الملك عبد الله لحوار الحضارات.
(*) أستاذ العقيدة بكلية أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

والمعوقات التي تحول دون ذلك، ثم تقديم تصور مقترح يعزز قيام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية بدورها المأمول في الحوار الحضاري، على أمل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم ما يفيد في تطوير اللوائح والمناهج ووسائل وأساليب التعليم وتوسيع نطاق الدراسات والأبحاث العلمية. وسوف تستخدم الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الكليات الشرعية بالجامعات السعودية.

مشكلة الدراسة:

شكلت الحضارة الإسلامية أنموذجاً حيًّا يتفاعل مع الحضارات الأخرى، فعالمية الإسلام تدعو إلى السلام العالمي والتعاون الإنساني، والإسلام والمسلمون يقبلون الآخر، ويتعاونون معه ومستعدون للحوار معه، مع الحفاظ على مرتكزات الشريعة الثابتة القائمة على إفراد الله تعالى بالعبادة والتشريع والانقياد.

ويؤكد الواقع العالمي والأحداث السياسية المعاصرة على ضرورة تعزيز مبدأ الحوار والتفاهم بين الحضارات والحرص على أن تتكامل فيما بينها بحيث تستفيد كل حضارة مما لدى الأخرى من معارف وثقافات وفنون.

وتثبت الكثير من الدراسات أن استمرار الحوار ضرورة حتمية لبقاء تعاون البشرية بدلاً من صدام يدمرها ويعود بها إلى الخلف، بل إن حوار الحضارات هو الخيار الوحيد للتواصل العالمي واستمرار النشاط الفكري والاقتصادي (الرفاعي، ٢٠٠٦).

وتشير نادية مصطفى(٢٠٠٦) إلى أن موضوع حوار الحضارات ليس رفاهية فكرية، بل هو موضوع على جانب كبير من الأهمية، وبالرغم من ذلك فإن التصدي المؤسسي العربي الإسلامي لهذا الموضوع ليس على المستوى المرجو منه، بل أخذ طابعاً مهرجانيًّا أكثر منه أكاديميًّا، ناهيك عن الطابع الاعتذاري الدفاعي، وأن ما هو قائم الآن هو حوار حول الحوار وليس حواراً بين الحضارات،

وليس لدينا أي نوع من التنسيق ولا رؤية واضحة لماهية الحوار ومضمونه الحقيقي.

والمؤمل أن تساهم الحضارة الإسلامية من خلال حوار الحضارات في صياغة الحلول للمشاكل العالمية، وطرح تصوراتها القيمية الإنسانية، كما يلزم القائمون على الكليات الشرعية بالجامعات السعودية إبراز الجانب العقدي في حوار الحضارات، والعمل على التأصيل الشرعي له، والمساهمة في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي، حيث بينت نتائج دراسة مصطفى (٢٠١٤) ندرة البيانات والمعلومات المتاحة عن دور الجامعات السعودية في تعزيز الحوار بين الحضارات، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالتخطيط الاستراتيجي لتحديد الوسائل الفعالة لتعزيز الحوار بين الحضارات، وبضرورة أن تعمل الجامعات على تدريب منسوبيها على تطوير وسائل فعالة لذلك.

وبناءً على ما سبق واستناداً إلى الدور الكبير الذي يقع على عاتق الكليات الشرعية في الجامعات السعودية، جاءت هذه الدراسة لتبين مستوى دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات، وتوضح أبرز المتطلبات لذلك، وتظهر العوائق التي تحد من مساهمتها، ثم تقدم تصوراً مقترحاً لتعزيز دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات.

الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للمشروع فيما يلي:

- يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في إضافة جهد علمي معرفي حول دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في التواصل الحضاري من خلال حوار الحضارات.
- ستسعى هذه الدراسة لفتح آفاق متنوعة أمام الباحثين لتقديم دراسات علمية متخصصة حول إسهامات ودور الكليات الشرعية في وضع الأسس والقواعد العلمية ذات الخلفيات الإسلامية لمقاربة موضوع حوار الحضارات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للمشروع فيما يلي:

- تأمل هذه الدراسة أن تستفيد من نتائجها الكليات الشرعية في الدول العربية بشكل عام، وفي المملكة على وجه الخصوص في تعزيز الحوار الحضاري.
- تحاول هذه الدراسة أن تسهم في ممارسة الكليات الشرعية لدورها في تناول القضايا العصرية في مستجدات الواقع المحلي والإقليمي والدولي.
- يمكن أن توضح نتائج الدراسة للباحثين والدعاة وطلاب العلم وأفراد المجتمع الوسائل والأساليب المناسبة لتطبيقها في تواصل المسلم مع غيره من المنتمين لحضارات أخرى.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على واقع دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في الحوار بين الحضارات.

٢- معرفة المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية بدورها في حوار الحضارات.

٣- تقديم مقترحات تساعد الكليات الشرعية بالجامعات السعودية على القيام بدورها في مجال الحوار بين الحضارات.

٤- بناء تصور مقترح لتعزيز دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات.

أسئلة الدراسة:

١- ما واقع الدور الذي تقوم به الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في الحوار بين الحضارات؟

٢- ما أبزر المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية بدورها في حوار الحضارات؟

٣– ما المقترحات التي تساعد الكليات الشرعية بالجامعات السعودية للقيام بدورها في مجال الحوار بين الحضارات؟

٤– ما التصور المقترح المناسب لتعزيز دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات؟

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

الدور لغة: جاء في قاموس المعاني أن مادة (دَوَرَ) تعني المهمة والوظيفة.

الدور اصطلاحاً: جاء في معجم المصطلحات التربوية أن الدور يعنى (ص ٢١٩) "الأنماط السلوكية المتوقعة أو التي يؤديها فرد ما في سياق اجتماعي معين".

وهو إجرائيًّا في هذه الدراسة: المهام والواجبات الوظيفية المنجزة والمتوقعة التي تقوم بها الكليات الشرعية في الجامعات السعودية المتمثلة في الأنشطة والبرامج التعليمية والبحثية في مجال حوار الحضارات.

الكليات الشرعية: هي كليات أكاديمية في بعض الجامعات السعودية تضم عدداً من الأقسام العلمية في علوم القرآن والسنة والشريعة وأصول الدين والعقيدة والفقه والقانون والأنظمة، التي تقدم البرامج التعليمية والعلمية والتوعوية والبحثية، وتمنح درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

حوار الحضارات:

تعددت تعريفات حوار الحضارات بتعدد الباحثين والمفكرين متأثرين بخلفياتهم وغاياتهم ومقاصدهم، كما قدمت المنظمات العالمية بعض التعريفات، ومنها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التي عرفت حوار الحضارات (نصيرة، ٢٠١٧، ص ٤٤٥) بأنه: "التشاور والتفاعل الثقافي بين الشعوب، والقدرة على التكيف مع الأفكار المخالفة والتعامل مع جميع الآراء الثقافية والدينية والسياسية"، وهو عند ERICarts (مصطفى، ٢٠١٤، ص ٢٤):

"التواصل الفعال بين الأفراد والجماعات أو المجتمعات الأكبر، ويمكن أن يتضمن ممثلين عن المنظمات الدولية والكيانات الحكومية ومؤسسات الفنون والإعلام، ويتعدى معناه التسامح مع الآخر ليتضمن قدرات إبداعية تعمل على تحويل التحديات إلى عمليات مبدعة وفاعلة".

ويعرف حوار الحضارات إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنه: الاتصال بين أفراد أو مجموعات أو مؤسسات تنتمي لحضارات مختلفة، عبر وسائل الاتصال المتنوعة، كالزيارات الثقافية، وإقامة الندوات والمؤتمرات العلمية، والمشاركة فيها، وتنفيذ الدراسات؛ بغية تبادل المعرفة، وتقريب وجهات النظر، لتحقيق التفاهم والتعايش والسلام بين الشعوب.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تنحصر في معرفة دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات.

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على الكليات الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وجامعة أم القري بمكة المكرمة، وجامعة الملك خالد بأبها.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٢هـ.

الفصل الأول

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

نشأة فكرة حوار الحضارات:

عندما يحاول الباحث أن يؤرخ لأي موضوع في أي مجال معرفي، خلال سعيه لتحديد البداية الزمنية الحقيقية للموضوع الذي يتناوله بالدراسة والبحث، سيعترضه في الغالب الكثير من الصعوبات المعلوماتية والمعرفية؛ وبناء على هذه الصعوبات فهو يؤرخ في الغالب ببداية الانتشار أو الظهور متجاوزاً البذرة الأولى لنشوء الموضوع مجال البحث، وهذا يصدق على بداية نشأة موضوع (حوار الحضارات)، فمن ينظر إليه منذ لحظة الاتصال الأولى بين الحضارتين الغربية والإسلامية، سينتهي إلى تحديد تاريخ معين، ومن يؤرخ باحتكاك الظاهرتين عسكريًّا أو ثقافيًّا وتزاحمهما في نقاط الاتصال الجغرافي سيضع تاريخاً آخر مختلفاً؛ ولأن هذا البحث ليس هدفه الجانب التاريخي، فسيسعى للتمهيد لإطاره المفهومي والنظري ببعض النقاط التي تعتبر ذات أهمية تتعلق بوضع القارئ في السياق التاريخي لمجال البحث، وخاصة النصف الثاني من القرن العشرين.

لقد بدأ الاتصال بين الحضارة الإسلامية الغرب في بعض البلدان العربية والإسلامية مبكراً، في محاولة جادة للتفاهم حول بعض القضايا، ومن الأمثلة على ذلك اللقاء الذي تم عام ١٩٧٢م، حيث عُقدت ثلاث ندوات حوار، نظمتها وزارة العدل في المملكة العربية السعودية، مع وفد من كبار رجال القانون والفكر النصراني (الكاثوليكي) في أوربا، وتحاور الطرفان حول الكثير من المسائل والتساؤلات، ورد الوفد السعودي الزيارة إلى الفاتيكان عام ١٩٧٤م، وفي نهاية الاجتماع الإسلامي الكاثوليكي أجمع الطرفان على رفع مستوى موضوع الندوات في الحقوق الثقافية، وأن يضع كل طرف ما عنده من تعاليم في سبيل ذلك

وبالتعاون مع الأسرة البشرية جمعاء؛ لحماية كرامة الإنسان وواجباته العملية، من غير تمييز ما بين إنسان وإنسان، لا في الأعراق ولا في الأديان. (الرفاعي، ٢٠٠٦).

ويتضح من هذه البداية أن الموضوعات التي تم بحثها ومد جسور التعاون فيها، أقرب للأطر العامة التي تشمل جوانب متنوعة تتعلق بمجالات الفكر والثقافة، وبعض النظم ذات الأبعاد الإنسانية والدولية، أما موضوع حوار الحضارات والثقافات فقد كان ضمن الاهتمامات الثقافية، ثم توسع الاهتمام به كماً ونوعاً بشكل تدريجي؛ نتيجة لمعطيات سياسية وثقافية ومؤثرات أخرى متعددة ومتنوعة.

تعتبر فكرة (الحوار بين الحضارات) جوهر الجهد الذي بدأه جارودي نظريًّا، وجسده فعليًّا سنة ١٩٧٦م بتأسيس المعهد الدولي لحوار الحضارات في جنيف، وأصدر كتابه (من أجل حوار بين الحضارات) عام ١٩٧٧م، ثم تبنى الكثير من المفكرين والمثقفين مقولة (حوار الحضارات)، وهي الرؤية التي دعا إليها في وقت مبكر المفكر المسلم روجيه جارودي، ودار نقاش حولها سنة ١٩٩٨م في الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ مما حدا بها لاختيار سنة ٢٠٠١م عاماً للحوار بين الحضارات (بوسقطة، وبوبصلة، ٢٠١٧).

ولقد تبنت الدول الإسلامية منهجاً للحوار؛ انطلاقاً من المبادئ العامة للدين الإسلامي، التي تحث على التعارف والتسامح والتعايش السلمي، والتعاون والتفاهم المتبادل بين الحضارات، من خلال الحوار البناء مع الديانات والأفكار الأخرى، وأكدت على هذا الجانب في البيان الختامي للقمة الإسلامية التي عقدت في ١٩٩٧/١٢/١١م، ثم دعت إليه في المؤتمرات التي تعقدها المنظمات الدولية؛ وقد استجابت الأمم المتحدة لهذا المطلب، ودعت في قرارها رقم (A/RES /٣٥/٢٢) بأن يكون عام ٢٠٠١م عاماً للحوار بين الثقافات والحضارات (موقع منظمة

التعاون الإسلامي https://cutt.us/m0ci5، تمت زيارة الموقع بتاريخ ١٢/٤/١٤٤٢هـ).

ونتيجة لهذا التوجه العالمي، عقد فريق من الخبراء الحكوميين في الدول الإسلامية اجتماعاً في جدة بالمملكة العربية السعودية في سبتمبر ٢٠٠٠م، وذلك لوضع برنامج العمل التنفيذي للحوار بين الحضارات، وقد ورد في برنامج العمل أنه "إدراكاً لما طرأ على بنية العلاقات بين الأمم والشعوب من تحوّلات كبرى نتيجة سقوط الحواجز التي كانت تعزل بعضهم عن بعض، ووعياً بالآثار الكبيرة التي ترتبت على العولمة وسقوط هذه الحواجز على ميادين التجارة والاقتصاد والسوق العالمي لتبادل السلع والخدمات، فضلاً عن آثارها على السياسة والعلاقات الدولية، وبصفة خاصة آثارها على الثقافات المعاصرة وعلى القيم الإنسانية، وهي آثار بعضها إيجابي نافع يخدم قضايا العدل والسلام والمساواة، وبعضها سلبي يحتاج إلى تدارك وحذر وعلاج جماعي، فإن الجمعية العامة للأمم المتحدة تعلن وتقرّ هذا البرنامج وما اشتمل عليه من عناصر وما تضمنه من آليات ووسائل، كما تدعو جميع الشعوب والحكومات ومنظمات المجتمع المدني للبدء في تنفيذه تعبيراً عن التوافق العالمي لإقرار السلام والعدل وإشاعة روح التسامح والتعاطف وتبادل المعرفة والخبرات بين أبناء الثقافات والحضارات المتعددة " (السماك، ٢٠٠٢، ص ٦–٧).

لقد أصبح مفهوم حوار الحضارات من أكثر المفاهيم تداولاً خلال العقد الأخير من القرن العشرين، سواء أكان ذلك على المستوى العام بالنشر في الصحف والمجلات وأجهزة الإعلام الأخرى من محطات إذاعية وتلفزيونية ومواقع متعددة على شبكة المعلومات العالمية الإنترنت، أم على المستوى الخاص بالبحث والدراسة والمناقشة في دوائر البحوث والدراسات ومساندة القرار، أو في الكليات والجامعات، أو في المنتديات الفكرية، أو في المحافل السياسية والملتقيات الثقافية،

أو في المؤتمرات المتخصصة وغير المتخصصة التي تعنى ببحث القضايا الدولية المطروحة على الساحة العالمية طوال هذه المرحلة التي كانت ولا تزال من المراحل الدقيقة والحاسمة في تاريخ البشرية، دون منازع (التويجري ، ٢٠٠٩).

ومن خلال ما تقدم يمكن القول: إن البداية كانت ذات طابع رسمي جاد، ويتضح ذلك من خلال تبني الدول ممثلة في قياداتها العليا ومؤسساتها الرسمية للحوار بين الحضارات والثقافات وأتباع الديانات المختلفة، سواء في العلاقات الثنائية، أو على المستوى الإقليمي، أو من خلال المنظمات الدولية، وفي مقدمتها هيئة الأمم المتحدة ورابطة العالم الإسلامي، ومن خلال المؤسسات العلمية والثقافية والإعلامية.

التعريف المنهجي لحوار الحضارات:

يتكون مفهوم حوار الحضارات من كلمتين وهما: (الحوار) و (الحضارات)، وهذا يستلزم من الناحية الإجرائية أن يتم تعريف كل كلمة منفردة؛ ليمكن التوصل للتعريف الاصطلاحي للكلمتين معاً، بعد تلازم المعنى الدلالي للكلمتين المكونتين للمفهوم.

الحوار:

إذا تتبع الباحث معاجم اللغة العربية محاولاً استكناه الحقل الدلالي لكلمة (حوار) فسيجد أنها تتكون في أصلها اللغوي المعجمي من ثلاثة أحرف الحاء والواو والراء (حَوْر) ولها ثلاثة معان: اللون، والرجوع، ودوران الشيء، أما المعنى فلا تخرج كلمة (حوار) عن أربع دلالات وهي (المحاورة) (المراجعة) (الاستنطاق) (الرد)، وتدل جميعها على وجود طرفين ينشأ بينهما اتصال لفظي، يدور في الغالب حول أصلين معجميين للكلمة (الرجوع) و(دوران الشيء). وقد وردت في معاجم اللغة حسب تسلسلها التاريخي على النحو التالي:

عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ص٣٧٠) الرجوع إلى الشيء وعنه، والمحاورة تعني: مراجعة الكلام، وحاورت فلاناً في المنطق، وأحرت إليه جواباً، وما حار بكلمة، وعند الجواهري (ص ٢٩٢) التحاور: التجاوب، واستحاره : أي استنطقه، وعند ابن سيده (ص ص، ٣٨٨– ٣٨٩) المحاورة مراجعة المنطق، وهم يتحاورون: أي يتراجعون الكلام.

وعند ابن منظور (ص ص ٢٩٦– ٢٩٨) الرجوع عن الشيء إلى الشيء، وحار عليه جوابه: أي رده، والمحاورة: المجاوبة، والتحاور: التجاوب، وتقول كلمته فما أحار إليَّ جواباً.

كما قال ابن فارس(ص ص ١٥٢– ١٥٤): الحاء والواو والراء ثلاثة أصول أحدها لون، والآخر الرجوع، والثالث أن يدور الشيء دوراً ... فأما الأول فالحَوَر: شدة بياض العين في شدة سوادها.. ويُقال: حوّرتُ الثياب: أي بيضتها... ويقال لأصحاب عيسى عليه السلام حواريون، لأنهم كانوا يحوّرون الثياب، أي يبيضونها، هذا هو الأصل، ثم قيل لكل ناصر حَوَاري.. وأما الرجوع فيقال: حار إذا رجع، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ (الانشقاق الآية ١٤).

يتضح مما سبق أن كلمة (حوار) تدل في كلام العرب على عموم الكلام الذي يدور بين طرفين، سواء أكان حواراً، أم جدلاً، أم غير ذلك، ويكون الفرق في الأسلوب والعناصر المكونة للخطاب. وليس إيراد الألفاظ هنا في مستواها المعجمي لمجرد إثبات ورودها عند العرب، إنما للتدليل على الصلة الوثيقة بين المستوى المعجمي وما تشكل من مفاهيم ومصطلحات في هذا الحقل المعرفي الذي بدأ الاهتمام به في العقدين الأخيرين من القرن العشرين وحتى الوقت الراهن، فالدلالة اللغوية في استعمالها المعجمي الأولي تتضمن المعنى المفهومي والاصطلاحي الذي نشأ لاحقاً.

لقد سعى عدد من الباحثين إلى تعريف (الحوار) اصطلاحاً بمفهومه العام، فلم يبتعدوا كثيراً عن المعنى اللغوي للكلمة، فالحوار عند الميداني(١٩٨١، ص٣٦١) " كلام يتفهم فيه كل طرف من الفريقين المتحاورين وجهة نظر الآخر، ويعرض فيه كل طرف منهما أدلته التي رجَّحت لديه تمسكه بوجهة نظره، ثم يأخذ بتبصر الحقيقة من خلال الأدلة التي تنير له بعض النقاط التي كانت غامضة لديه". كما أنه: "نوع من الحديث بين طرفين أو أكثر، بحيث يجري الكلام بينهما متكافئاً دون أن يستأثر به طرف دون غيره، مع غلبة الهدوء ورحابة الصدر وسماحة النفس والبعد عن التعصب والخصومة" (الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٩٨٧، ص١١). أما عند بصفر، والمهنا (٢٠٠٨، ص١٥) فهو "نقاش وتبادل الحديث بين طرفين أو أكثر، يريد كل من المتحاورين الوصول إلى أهدافه في أي مجال كان دينيًّا أو تربويًّا أو سياسيًّا أو فكريًّا ".

الحضارة:

لم تكن كلمة (الحضارة) من المفردات الشائعة – في التراث العربي الإسلامي القديم – بدلالاتها الحالية، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور (الحضر، والحاضرة) بمعنى خلاف البادية، وتعني الإقامة في الحضر، وهذا جزء من الدلالة اللاحقة لمفهوم الحضارة ونتاج لها.

أما أول من أورد كلمة الحضارة بمعنى قريب من معناها الرائج اليوم، فهو ابن خلدون في مقدمته (ص ٢٤٤– ٢٤٧) فهي عنده تعني التقدم المادي والمعنوي، وهي تدل على العمران، فالحاضرون هم أهل الأمصار والبلدان، أي الاجتماع البشري الذي يحقق عمارة الأرض بالصنائع والأفكار والفنون وغيرها، وتفيد كذلك الرفاهية والترف، حيث قال: "إنما الحضارة هي تفنن في الترف، وإحكام الصنائع المستعملة في وجوه الترف من المطابخ والملابس والفرش والأبنية وسائر عوائد المنزل وأحواله، فلكل واحد منها صنائع في استجابته والتأنق فيه تختص به ويتلو

بعضها بعضاً، وتكثر باختلاف ما تنزع إليه النفوس من الشهوات والملاذ والتنعم بأحوال الترف، وما تتلون به من العوائد، فصار طور الحضارة في الملك يتبع طور البداوة ضرورة لضرورة تبعية الرَّفَهِ للمُلك".

وقد عرّفت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إسيسكو) مصطلح الحضارة التويجري، (٢٠٠٢، ص ١٢) بأنّها: "تعبير عن منظومة العقائد والقيم والمبادئ وجماع النشاط البشري في شتى حقول الفكر والعلوم والآداب والفنون جميعاً، لا فرق بين فن وآخر، وما يتولد عن ذلك من ميول ومشارب وأذواق تصوغ نمطاً للسلوك وأسلوباً للحياة، ومنهجاً للتفكير، ومثالاً يحتذى ويقتدى به ويسعى إليه". وعرفها مؤنس (١٩٩٨، ص ١٥) بأنها: "ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، سواء أكان المجهود المبذول للوصول إلى تلك الثمرة مقصوداً، أم غير مقصود، وسواء أكانت الثمرة مادية، أم معنوية".

حوار الحضارات:

عند إضافة كلمة (الحضارات) إلى كلمة (حوار) فإن التعريف الاصطلاحي يختلف بتمازج المعنى المعجمي والدلالي للكلمتين مجتمعتين، وقد تعددت تعريفات حوار الحضارات بتعدد الباحثين والمفكرين متأثرين بخلفياتهم وغاياتهم ومقاصدهم، كما قدمت المنظمات العالمية بعض التعريفات، ومنها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التي عرفت حوار الحضارات (نصيرة، ٢٠١٧، ص ٤٤٥) بأنه: "التشاور والتفاعل الثقافي بين الشعوب، والقدرة على التكيف مع الأفكار المخالفة والتعامل مع جميع الآراء الثقافية والدينية والسياسية"، وهو عند ERICarts (مصطفى ٢٠١٤، ص ٢٤): "التواصل الفعال بين الأفراد والجماعات أو المجتمعات الأكبر، ويمكن أن يتضمن ممثلين عن المنظمات الدولية والكيانات الحكومية ومؤسسات الفنون والإعلام، ويتعدى معناه التسامح مع الآخر ليتضمن قدرات إبداعية تعمل على تحويل التحديات إلى عمليات مبدعة

وفاعلة". وعرفت هذه الدراسة حوار الحضارات نظرياً بأنه: الأخذ والعطاء من خلال الاتصال والتفاعل الإيجابي في جميع مجلات المعرفة بين الشعوب المختلفة دينيًّا وثقافيًّا وعرقيًّا.

أهداف حوار الحضارات:

يهدف الحوار بين الحضارات لكل ما يحقق الخير والصلاح والأمن والسلام والرخاء والطمأنينة للناس كافة. جاء في اللفظ القرآني مصطلح "التعارف" من قوله تعالى في سورة الحجرات: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (الحجرات: الآية ١٣). فالتعارف هنا يتسع ليشمل التعاون والتعايش، وكلَّ ضروب العمل الإنساني المشترك، لما فيه الخير والمنفعة لبني البشر، وهو هدف سامٍ من أهداف الحوار.

وينبغي أن تبدأ أهداف أي حوارٍ من الإنسان وتدور حول شؤونه وقضاياه، وتعود إليه؛ لئلا يفقد الحوار قيمته وأهميته ومضمونه الغني، وهذه الأهداف من الكثرة بحيث يتعّذر حصرها، ولكن يمكن إجمالها فيما اتفق المجتمع الدولي اليوم على اعتبارها أهدافًا إنسانية سامية. وطالما أن الحوار حركة فكرية وعملية ثقافية، وشكل من أشكال التعاون الإنساني، فيمكن أخذ ما ورد في إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي الصادر عن المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، في نوفمبر ١٩٩٦م، المادة الرابعة من أهداف، مثالاً لها، حيث نصَّ الإعلان على الأهداف التالية:

- نشر المعارف وحفز المواهب وإغناء الثقافات.
- تنمية العلاقات السلمية والصداقة بين الشعوب والوصول إلى جعل كل منها أفضل فهمًا لطرائق حياة الشعوب الأخرى.

– تمكين كل إنسان من اكتساب المعرفة والمشاركة في التقدم العلمي الذي يحرز في جميع أنحاء العالم والانتفاع بثماره، والإسهام من جانبه في إثراء الحياة الثقافية.

– تحسين ظروف الحياة الروحية والوجود المادي للإنسان في جميع أرجاء العالم.

وكما هو شأن التعاون الثقافي الدولي، فإن من أهداف الحوار بوجه عام إبراز الأفكار والقيم التي من شأنها توفير مناخ صداقةٍ وسلامٍ، واستبعاد جميع مظاهر العداء في المواقف وفي التعبير عن الآراء، على أن يتوخى الحوار أيضًا النفع المتبادل لجميع الأمم التي تمارسه، ويسعى في جهد مشترك مع الأطراف جميعًا للقيام بعملية حضارية كبرى، هي تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تسود المجتمعات وتعوق مسيرة التعاون والتقارب والتفاهم والحوار. وهكذا يفتح الحوار المجال واسعًا أمام تفاهم المجتمعات، ويؤدي إلى تقارب الثقافات، ويساهم في تلاقح الحضارات، وهو ما نصطلح عليه هنا بالتفاعل الحضاري الذي يجب أن يدعم التعاون الدولي على مواجهة تحديات العصر ومشاكله والسعي لحّلها (التويجري ١٩٩٨).

كما أشار جعرير (٢٠١٧) إلى عدد من الأهداف التي يحققها الحوار بين الحضارات، منها:

– التعرف على واقع الحوار بين الحضارات في الوقت الراهن.

– توضيح مبدأ الحوار في الإسلام، ودور الإسلام في تعزيز الحوار الحضاري.

– توسيع وتعميق ثقافة الحوار في مختلف الجوانب على الصعيد العالمي.

– العمل على تفعيل المشروع الإسلامي لحوار الحضارات.

شروط حوار الحضارات:

حتى يكون حوار الحضارات هادفاً وفعّالاً ويحقق نجاحه المبتغى لا بد أن تتوافر له مجموعة شروط، منها (مصطفى ، ٢٠١٤):

- الإيمان المشترك بأن التعدد البشري حكمة إلهية وحقيقة قائمة؛ لأن ذلك من شأنه أن يعزز مفهوم التعايش السلمي، والاحتياج المتبادل بين البشر لدعم وتأكيد أهمية وضرورة التواصل البشري بحضاراته وثقافاته المختلفة.
- إيجاد أرضية مشتركة بين المتحاورين من خلال تحديد المصطلحات وتبيانها وصولاً لتوحيد فهمها.
- وضوح الغاية من الحوار حتى لا يفقد الحوار دوره البناء في تحقيق التقارب والتفاهم.
- ضرورة الاعتراف بالآخر، بحيث يكون هناك قبول مبدئى بوجود الآخر، وبخصوصيته، ويقتضي التعارف تقارباً بين المتعارفين، وتسليماً متبادلاً باختلاف كل منهما عن الآخر.

ويضيف العوا (د.ت):

- التبادل الحضاري: فمن شروط نجاح حوار الحضارات واستمراره هو أن يتحقق له معنى التبادل بأن يكون لكل طرف من أطرافه حق قول رأيه وبيان موقفه من القضايا التي يجري الحوار حولها، مهما كان هذا الرأي أو الموقف مخالفاً لما يعتقده أو يفعله، أو يدعو إليه ويدافع عنه الآخرون.

- الثقافة: حيث يشترط أن يكون حوار الحضارات نشاطاً دائماً متجدداً، لأن الإحاطة بجوانب التميز والتغاير، ثم الإفادة منها في تبادل الخبرة والمعرفة ووسائل النمو والترقي، لا يتم في جلسة أو عدة جلسات ولا يحيط به فرد أو مجموعة أفراد، ولكنه يحتاج إلى تواصل مستمر يتعدد المشاركون فيه بتعدد جوانب الحياة وتكاثر التخصصات فيها؛ حتى يؤتي ثمرته ويحقق غايته.

ورغم أهمية هذه الشروط، إلا أنه ينبغي ألاَّ يكون هناك تنازل عن الثوابت الشرعية تحت أي مسمى، فالحوار لا يعني الانفلات من تعاليم الدين، أو الذوبان في الكيانات الأخرى.

الأسس التي يقوم عليها الحوار بين الحضارات:

إن الوصول إلى نتائج إيجابية تحقق الغاية من الحوار بين الحضارات يقوم على وجود أرضية مشتركة، وقواعد وأسس يتأسس عليها جسر التواصل والتفاهم بين الأطراف المتحاورة، وقد توصل الباحثون لعدد من الأسس والقواعد التي ينهض عليها الحوار الحضاري.

وحتى يكون حوار الحضارات هادفاً وفعّالاً ويحقق نجاحه المبتغى لا بد أن تتوافر له مجموعة شروط، منها (مصطفى ،٢٠١٤):

- الإيمان المشترك بأن التعدد البشري حكمة إلهية وحقيقة قائمة، لأن ذلك من شأنه أن يعزز مفهوم التعايش السلمي، والاحتياج المتبادل بين البشر لدعم وتأكيد أهمية وضرورة التواصل البشري بحضاراته وثقافاته المختلفة.
- إيجاد أرضية مشتركة بين المتحاورين من خلال تحديد المصطلحات وتبيانها وصولاً لتوحيد فهمها.
- وضوح الغاية من الحوار حتى لا يفقد الحوار دوره البناء في تحقيق التقارب والتفاهم.
- ضرورة الاعتراف بالآخر، بحيث يكون هناك قبول مبدئى بوجود الآخر، وبخصوصيته، ويقتضي التعارف تقارباً بين المتعارفين، وتسليماً متبادلاً باختلاف كل منهما عن الآخر.

كما أشار خضر (٢٠٠٧) إلى عدد من الأسس منها:

- تبادل الاحترام بين الأطراف، أياً كان معتقدها أو جنسها أو لونها.
- الاتفاق على اعتبار الحوار الحضاري مدخلاً للتعارف.
- الاعتراف بأن مجموع الحضارة الإنسانية إرث إنساني عام تشترك فيها الإنسانية كلها.
- عدم فرض حضارة مهيمنة باعتبارها الأنموذج الأمثل.

- تنوع الحضارات والثقافات سنة كونية لا تحول بين التعارف والتعاون، بل فيها ثراء وتنوع، وحكمة ربانية.
- الانطلاق من الأرضية المشتركة بين الحضارات.
- إن الإسلام يقر التعايش مع الآخر، بشرط احترام الآخر للمبادئ والقيم الإسلامية.
- الإسلام لا يقر صراع الحضارات التي تتبناها الحضارة الغربية خاصة، وإنما يقر التعارف والتفاهم والحوار الحضاري.

كما أضاف جعرير (٢٠١٧):

- أن يكون الحوار حياديًّا بعيداً عن التعصب.
- الانطلاق من القواسم المشتركة والبعد عن قضايا الخلاف الجذري.
- احترام الخصوصيات الدينية والثقافية.
- تبني قاعدة (المعرفة والتعارف والاعتراف) ليتم الانطلاق منها للتقارب والتعايش والوئام.

وتزيد فرص نجاح الحوار الحضاري بتوافر هذه الأسس وغيرها، من خلال احترام التنوع الثقافي والاعتراف بحرية الرأي والفكر للجميع، والتركيز على نقاط الالتقاء، والبعد عن الصدام والنظرة الإقصائية؛ لتستفيد كل حضارة من منجزات الحضارات الأخرى.

الرؤية الإسلامية للحوار بين الحضارات:

الاختلاف سُنة طبيعيّة سنها الله تعالى بين البشر، فيختلف الناس في عدة نواحٍ، منها: اختلاف البشر في أشكالهم، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آياته خَلْقُ السّمَاوَات والأَرضِ وَاخْتِلافُ ألسِنَتِكُمْ وَألوَانِكُمْ أنّ فِي ذلِكَ لآياتٍ للعَالَمِينَ﴾ (الروم: الآية ٢٢)، واختلاف البشر في أفكارهم ومعتقداتهم: ﴿وَمَا كَان النّاسُ إلا أمةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾ (يونس: الآية ١٩)؛ وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُكَ لَجَعَلَ النّاسَ أُمةً وَاحِدةً

وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِين إلا مِنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلذلكَ خَلَقَهمْ﴾ (هود: الآية ١١٨). إن الإسلام كمنظومة ذات قيم ومثل ومبادئ عليا يحفز ويحث المسلمين في كل العصور، على ممارسة دور الشهود والحضور في هذه الحياة. ولا يمكن أن يمارس المسلمون هذا الدور إلا بالتفوق الحضاري، الذي يؤهل الإرث الإسلامي لممارسة دوره ووظيفته التاريخية، وفي إطار ممارسة دوره التاريخي، يؤكد الإسلام على ضرورة التواصل والحوار مع الثقافات الأخرى، وذلك من أجل تعميق الجوانب المشتركة وتفعيلها وصيانة المنجزات الإنسانية والحضارية، وبلورة دعائم نظام عالمي يكون أقرب إلى الحرية والعدل والتسامح؛ لأن الإسلام ليس في صراع إلا مع العناصر العدوانية الشريرة التي تهدد وجوده ومعتنقيه، تاركاً للجميع حرية اختيار العقيدة والفكر والمذهب وطريقة الحياة (الريامي، ٢٠١٦).

من يتتبع أدبيات الحوار في الثقافة الإسلامية يجد أن مفهوم الإسلام للحوار ينبني على الرؤية التي نبعت من الكتاب والسنة وممارسة المسلمين مع غيرهم في الصدر الأول للإسلام، وعبر عصور ازدهار الحضارة الإسلامية، فعقيدة المسلم لن تكون صحيحة مكتملة إلا إذا آمن بالأنبياء والرسل جميعاً، وما جاءوا به من عند الله سبحانه تعالى مما لم تطاله يد التزييف والتحريف، وهذا يسهل قبول الآخر أيًّا كان، بشرط ألا يتعارض ذلك مع جوهر الدين الإسلامي ومبادئه العامة التي تقوم عليها العقيدة الصحيحة.

لذلك ينبغي ألا يكون هناك تنازل عن الثوابت تحت مسمى (حوار الحضارات)، أو أن يفهم التسامح الإنساني الذي جعله الإسلام أساساً راسخاً لعلاقة المسلم مع غيره بأنه ذوبان وتنازل، كما أن الإسلام لا يريد لما يسمى الخصوصيات أن تمنع التفاعل الحضاري بين الأمم والشعوب والتعاون فيما بينها، (جعرير، ٢٠١٧).

إننا إذا عدنا إلى رؤية الإسلام لحوار الحضارات في الإسلام تبيّن حقيقة موقف الحضارة الإسلامية من الآخر، وهو موقف قائم على أساس (يستمعون القول) وعدم إلغاء الآخر، قال تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (سبأ: الآية ٢٤)، ودعوة الإسلام إلى المشتركات، (إلى كلمة سواء بيننا وبينكم)، وهكذا تتبين حقيقة الحضارة الإسلامية من الحوار الحضاري، وموقف بعض الحضارات المهيمنة القائمة على أساس الاستعلاء، والتفوق العنصري، والتمييز العرقي، وتنازع البقاء، وبقاء الأقوى (الشمري، ٢٠١٦).

خصائص الحضارة الإسلامية:

من المسلَّم به أن الحضارات تتفق في بعض مكوناتها، وذلك لكون الإنسان هو عنصر مشترك بينها، وفي الوقت ذاته لكل حضارة خصائصها التي تميزت بها عن غيرها من الحضارات الأخرى، وقد أورد التويجري (٢٠٠٩) خمس خصائص تفردت بها الحضارة الإسلامية وهي:

- أنها حضارة إيمانية، انبثقت من العقيدة الإسلامية، بعد أن استوعبت مضامينها وتشربت مبادئها، حيث كان الدين الإسلامي الحنيف من أقوى المؤثرات والدوافع لقيامها وازدهارها وإبداعها.
- أنها حضارة إنسانية المنزع عالمية في آفاقها وامتداداتها، لا ترتبط بزمان أو مكان أو جنس أو لون، ولكنها تستوعب كل الشعوب والأمم، وتصل آثارها إلى كل مكان.
- أنها معتدلة متوازنة، وازنت بين الجوانب المادية والروحية، وهذا طابع للفكر الإسلامي الأصيل الذي يمثل جوهر الإسلام وحقيقته وصفائه.
- أنها ذات عطاء متدفق أخذت وأعطت للحضارات والثقافات الإنسانية التي عرفتها شعوب العالم القديم، من دون تفريق بين مسلم وغيره من أتباع الديانات السماوية، أو الوضعية، أو ممن لا دين لهم ممن كانوا يعيشون في ظل الحضارة الإسلامية، أو خارجها.

- أنها ذات ديمومة وبقاء؛ لأنها ربانية المصدر وفطرية إنسانية، وليست حضارة قومية أو عنصرية، وإن ضعف المسلمون فالإسلام لم يضعف ويمكن أن يقدم للبشرية حلولاً لكثير من المشكلات.

ويضيف الدلاَّل (٢٠٠٨):

- أنها حضارة شاملة لكل متطلبات الحياة بكل فروعها وتشعباتها الفكرية والثقافية، والبدنية والنفسية والاجتماعية والإعمارية، وما سوى ذلك مما هو من صلب بنائها أو من مكملاتها، فهي حضارة بناء وعمل في كل ميادين الحياة.
- أنها حضارة تسودها الحرية المنضبطة بالكتاب والسنة، فلا تحجر على الرأي، أو على خصوصيات الناس في الملبس والمأكل والمشرب أو العمل، ولا تجبر أحداً على تغيير دينه، وكل ذلك مشروط بعدم التعدي على حقوق الآخرين.
- أنها حضارة مبنية على أن الآخرة محطة مآلات الدنيا ثواباً وعقاباً، فهي مازجت بين الدنيا والآخرة، وهي منبثقة من الدولة الإسلامية، وليست من الدولة الدينية بالمفهوم الغربي.
- أنها تأسست على قواعد راسخة من الأخلاق والقيم الرفيعة، فلا توجد خصلة من خصال الخير إلا وتدعو إليه، ولا خصلة من خصال الشر إلا وتحذر منه.
- أنها قامت على العلم والدعوة إليه ومحاربة الجهل وسعت للقضاء عليه، سواء العلم الشرعي أو العلم بمفهومه الواسع الشامل لكل ما فيه خير ومصلحة الناس.
- أنها تدعو لسيادة السلم في العالم ليتمكن الناس من العيش في طمأنينة وأمن ورخاء، فهي تعلي من الصفح عن المعتدي والمسيء، وتقبل استجارة المشرك، والعفو كما فعل الرسول ﷺ عندما دخل مكة مع مشركي قريش.

وقدم جارودي في كتابه (من أجل حوار بين الحضارات) رأياً حول مفهوم الحضارات، حيث وجه نقداً حاداً لسلوك الغرب في تاريخ علاقته بالأمم والحضارات غير الغربية، فلم يسعَ إلى التعرف عليها من خلال إعادة النظر إلى

ذاته وإلى طبيعة علاقته بالآخر الحضاري، من خارج محيطه الغربي، بل لم يتردد في مطالبة الغرب بالاستفادة من التجارب الحضارية الأخرى – الإسلامية منها على وجه الخصوص – والتعلم منها والانفتاح عليها؛ لأن طريق الحوار بين الحضارات لا يزال طويلاً يحتاج إلى جهود كبيرة (عزوزي، ٢٠١٠).

دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في تعزيز حوار الحضارات:

إن رسالة الإسلام رسالة سماوية ذات طابع إنساني، قادرة على استيعاب خصائص الأمم والشعوب؛ ولذا يجب أن يتسم المشروع الحضاري الإسلامي بالإحاطة بجميع القضايا والمسائل التي تشغل البشرية؛ حتى يترجم عالمية الإسلام على أرض الواقع.

ولما للمؤسسات التعليمية من قدرة على ترجمة هذه المفاهيم لتفعيل التواصل الحضاري بين الثقافات والشعوب، فلا بد للمؤسسات التعليمية بصفة عامة، والجامعات بصفة خاصة، والعربية والإسلامية منها بصفة أخص، أن تسهم بما لديها من إمكانات وآليات علمية وفكرية وأكاديمية في ذلك الحوار المنشود بين الحضارات؛ وصولا للتعارف والتحاور ثم التحالف بينها (مصطفى، ٢٠١٤، ص ١٩).

ويمكن للجامعات القيام بترسيخ ونشر ثقافة الحوار بين طلابها ومنسوبيها، عبر تحويل فكرة احترام الرأي الآخر والتحاور معه سلميا إلى برنامج عملي سلوكي ومعرفي، وبأسلوب يدفع الشباب إلى اعتماد المعلومة الموثقة وتبادل الخبرات مع الأساتذة والزملاء من خلال أسلوب الحوار في الوسط الجامعي ابتداء، ومن ثم في الوسط الاجتماعي الأوسع لاحقاً، مع ملاحظة أن الشريحة الطلابية عامة، والجامعية خاصة، يجب أن تسهم بدور كبير وأساسي في عملية نشر وترسيخ ثقافة الحوار في المجتمع؛ نظراً لما يُفترض أن تتمتع به هذه الشريحة من مستويات معرفية أكاديمية متخصصة وثقافية عامة من جهة،

وانتشارها وتغلغلها في كل الأوساط الاجتماعية من جهة أخرى؛ لذلك يبدو من الضروري تكثيف الجهود وتنظيمها في الوسط الجامعي لتنشئة الطلبة على ثقافة الحوار السلمي المتحضر؛ لكي تنتقل هذه الثقافة عبرهم إلى المجتمع.

وتعمل الجامعات على تعزيز ودعم الحوار بين الحضارات والثقافات من خلال خدمة المجتمع عن طريق عقد المؤتمرات وورش العمل، وتقديم البرامج التوعوية للأفراد والجماعات ذوي الخلفية الحضارية والثقافية المختلفة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن عقد المؤتمرات والندوات يجمع بين وظيفتي البحث العلمي وخدمة المجتمع بالجامعات (مصطفى، ٢٠١٤، ص ١٠٩).

وقد أكد المنتدى الحضاري الدولي لرابطة العالم الإسلامي الذي عقد في جنوب إفريقيا (من أجل عالم أكثر سلاماً) على وجود قاسم مشترك هو المحبة الإنسانية المتبادلة، والحرص على ترسيخ قيم تعايشها وتعاونها وسلامها، وأكد رئيس الرابطة والحضور على أهمية تعزيز مفهوم الأسرة الإنسانية الواحدة التي تقوم على المحبة، والتعاون في بناء المجتمع الحضاري، والحرص على محاربة أي شكل من أشكال الإساءة إلى هذه الأسرة في وئامها وتقاربها وتعاونها (رابطة العالم الإسلامي، السنة ٥٤ ، العدد ٦١٦ جمادى الأولى ١٤٣٩، ص١٢).

كما أكد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في مؤتمر الصداقة بين الشعوب الذي عقد في مدينة ريميني الإيطالية على أهمية قيم التعايش، والتفاهم بين الأمم والثقافات ونبذ العنصرية والإقصاء والشعارات التي تدعو إلى "صدام الحضارات وجعل الأصل هو الصراع لا السلم والوئام والتأسيس لنظرية أن الاختلاف والتنوع يعني الصدام " وتجنب الأفكار العرقية أو الحزبية (رابطة العالم الإسلامي، السنة ٥٥، العدد ٦٢٤، ٢٠١٨، ص ٦).

وأشار المشاركون في ندوة "دور الجامعات والمراكز البحثية والثقافية في حوار الحضارات" التي نظمتها جامعة الإمام ممثلة في كرسي حوار الحضارات بالتعاون

بين جامعة الإمام وجامعة السوربون (باريس ١) إلى أهمية دور الجامعات والمراكز البحثية والثقافية في حوار الحضارات باعتبارها بيئات موضوعية يمكنها أن تسهم بحرية دون حسابات فكرية أو مذهبية، ودعوا إلى بذل المزيد من الاهتمام بهذا المجال، والعمل على تعزيز الإيمان بالاختلاف الفكري والثقافي بين منسوبي هذه الجامعات من الأساتذة والطلاب، وبذل المزيد من الجهود لترشيد الاختلافات وتوجيهها إلى ما يحقق الفهم المشترك ، وأوصوا بالتأكيد على أهمية أن تعنى الجامعات في برامجها وخططها ومقرراتها الدراسية بالقضايا ذات الصلة بحوار الحضارات، على أن يشمل ذلك جميع الطلاب في مختلف التخصصات الإنسانية والاجتماعية والعلمية التطبيقية، وأن تسعى الجامعات إلى إتاحة البيئات اللازمة لنمو التلاقي والتلاقح الفكري والثقافي بين الطلاب، وخصوصًا طلاب الدراسات العليا، وأهمية عمل الجامعات والمراكز البحثية والثقافية على تهيئة وتعزيز فرص الالتقاء بين العلماء والمفكرين والمثقفين والمهتمين بحوار الحضارات؛ للإسهام في توفير أطر مرجعية ثرية تبلور مفاهيم الحوار وحدوده، وطالب المشاركون في الندوة بتبني الجامعات السعودية والدولية إنشاء كراس ومراكز بحثية مشتركة؛ للإسهام في دعم حوار الحضارات والحوار بين أتباع الديانات والثقافات، وتطوير القوانين والأنظمة واللوائح المنظمة للشراكات العلمية والبحثية بين الجامعات والمراكز البحثية والثقافية السعودية والدولية، لدعم مسيرة الحوار بين الحضارات، والتغلب على التحديات التي تواجه هذا المجال، ودعوة الكرسي إلى تنظيم برامج تدريبية تهدف إلى تطوير إمكانات المتخصصين والمهتمين بموضوع حوار الحضارات داخل المملكة وخارجها.

ولقد قدم مؤتمر الرباط ٢٠٠٥ عدداً من التوصيات لدور المؤسسات التربوية، والتي من أهمها الجامعات، في حوار الحضارات، والتي عقد مؤتمر كوبنهاجن

٢٠٠٨ لمتابعتها، وكان من بين تلك التوصيات (مصطفى، ٢٠١٤، ص ص ٥٥-٥٦):

- ضرورة العمل على تنمية الوعي بالاختلاف الثقافي وأبعاده المتعددة ومصادره وإسهاماته المختلفة من خلال المناهج الدراسية.
- تحديد المفاهيم وتوحيد التعريفات ذات الصلة بالتعليم والحوار بين الثقافات.
- الحرص على جعل الحوار بين الثقافات موجها لأغراض علمية، ولتكوين المعلمين والعمل على تعميمها.
- المزيد من الاهتمام والعناية بتدريس اللغات لمد الجسور للحوار بين الثقافات، إضافة إلى تعزيز تدريس اللغة العربية في البلدان غير الناطقة بها لترسيخ قيم التفاهم.
- تشجيع استحداث جوائز التميز في مجال أنشطة التبادل بين الثقافات، وكذلك استحداث المزيد من الكراسي البحثية الجامعية في مجال الحوار بين الحضارات والثقافات في بلدان ومناطق ثقافية مختلفة.

ثانيًا : الدراسات السابقة:

دراسة، حامد (٢٠٠٨) بعنوان: دور الجامعات في تعزيز حوار الحضارات. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نشأة فكرة مشروع حوار الحضارات الذي تبنته الأمم المتحدة، وبيان موقف العلماء والمفكرين من هذا المشروع، والتعرف على الدور الذي يمكن أن تسهم به الجامعات في تعزيز حوار الحضارات، ثم تحديد مهام الجامعات في هذا المجال، وقد توصلت الدراسة إلى أن قيام الجامعات بهذا الدور يتطلب التنسيق فيما بينها في أول الأمر تجنباً للازدواجية في العمل وتوحيداً لجهود تلك الجامعات في تحقيق التواصل المأمول بين الحضارات والثقافات المختلفة.

دراسة الشاماني (٢٠١٢) بعنوان: دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. هدفت إلى التعرف على دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب من وجهة نظر هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طيبة، والتوصل إلى مقترحات يمكن أن تفيد في تعزيز وتعميق ثقافة الحوار لدى الطلبة المعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة إدخال موضوعات دراسية في برامج إعداد الطالب المعلم، مثل مهارات الحوار وشروطه ومقوماته وآلياته وآدابه، وتضمين ثقافة الحوار بشكل مباشر في جميع المقررات الدراسية بحيث تصبح جزءاً من تلك المقررات الدراسية، وتصبح سلوكاً يمارسه الطالب الجامعي، والتأكيد على أن ثقافة الحوار تعد مدخلاً يتم الكشف من خلاله عن القواسم المشتركة بين الثقافات المختلفة.

دراسة كوكو (٢٠١٤) بعنوان: دور الحوار في درء النزاع من منظور إسلامي. سعت هذه الدراسة لتوضيح الدور الذي أحدثته العولمة من تقارب وتداخل بين الحضارات، وما ترتب على ذلك من صراعات ونزاعات، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج، ومن أهمها: الدور الفعال الذي يمكن أن يلعبه الحوار في الوقاية من النزاعات، وذلك بسيادة أدب الحوار الذي يقوم على احترام الناس بعضهم بعضًا، وفق الأسس العلمية التي يجب أن يقوم عليها الحوار، وأوردت الدراسة المعالجة الإسلامية من خلال الآيات القرآنية التي تدعو للتحاور والتناصح وإفشاء ثقافة الحوار بين الناس، وكيف أن عقائد الإسلام عرضت بطريقة حوارية وتمت كل المجادلات مع الخصوم بأسلوب الحوار ، كما أوضحت الدراسة دور الحوار في فض النزاع عندما يحدث، وبينت الدراسة أصول التفاوض والذي هو وسيلة الحوار الذي يكون بالحكمة واللين وتجنب الاستفزاز والإساءة، وضرورة وضوح الرؤية والهدف للشخص المحاور.

دراسة مصطفى (٢٠١٤) بعنوان: دور الجامعات العربية والإسلامية في تعزيز الحوار بين الحضارات. هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض جامعات مصر والسعودية واليمن والأردن والإمارات وسلطنة عمان، حيال بعض الأدوار والإجراءات، وقد توصلت لعدد من النتائج، وأهمها: موافقة أفراد عينة الدراسة على ما تضمنته الاستبانة من أدوار للجامعات العربية والإسلامية التي ينبغي على الجامعات تبنيها والأخذ بها؛ لتعزيز دورها في التواصل بين الحضارات، كما أن التنوع والاختلاف يعد من أهم السمات التي تميز المجتمعات البشرية، إضافة إلى أن الحضارة نسق أعلى يتضمن مجموعة كبيرة من الثقافات الداخلية، كما بينت أن الحوار بين الحضارات الطريق الأمثل والأسلم للتعايش السلمي والانتفاع المتبادل بين الحضارات والثقافات الإنسانية. كما أن التوجه الإسلامي في التواصل بين الحضارات ينطلق أساساً من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، فإنه ينادي بالحوار والتعارف والتكاتف، مؤكداً احترامه وإعلاءه للتنوع البشري، ومنادياً بالتعاون والتعارف بين البشر. وأظهرت نتائج الدراسة أنه على المؤسسات التعليمية بصفة عامة، والجامعات بصفة خاصة، والعربية والإسلامية منها بصفة أخص، أن تسهم بما لديها من إمكانات وآليات علمية وفكرية وأكاديمية في ذلك الحوار المنشود بين الحضارات؛ وصولاً للتعارف والتحاور والتحالف بينها.

دراسة الغامدي (٢٠١٥) بعنوان: الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز حوار الحضارات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هدفت هذه الدراسة إلى بيان المقصود بحوار الحضارات، ورصد طبيعة العلاقة بين الحضارات من المنظور الإسلامي والغربي، وإبراز الدور التربوي الذي ينبغي أن تقوم به الجامعات السعودية من خلال وظائفها الرئيسية، وعرض وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو الدور التربوي الذي ينبغي أن تقوم به الجامعات

السعودية في تعزيز حوار الحضارات، وبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات الدراسة ، ووضع تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز حوار الحضارات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، وتوصلت لعدد من النتائج، منها: أن الحوار هو الخيار الاستراتيجي لمعالجة الأزمات الفكرية، وأن إقصاء الآخرين وتهميش أدوارهم من المهددات التي تعمل على تقويض العلاقات، وأن الحوار بين الحضارات يعد وسيلة فعالة للقضاء على التمييز العنصري، وقلة الاهتمام بموضوع حوار الحضارات من خلال عدم إنشاء مراكز أو وحدات مستقلة في بعض الجامعات، وموافقة منسوبي الجامعات على الإجراءات المرتقبة لتعزيز حوار الحضارات.

دراسة آسيا شكيرب (٢٠١٦) بعنوان: إسهامات جامعة الأمير عبد القادر في ترسيخ ثقافة الحوار بين الأديان –دراسة استقرائية ميدانية–. هدفت إلى التعرف على إسهامات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسطينة في بث ثقافة الحوار، وتقييم مجهودات وآليات الجامعة لبث ثقافة الحوار الحضاري عبر مسيرتها العلمية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، من أهمها: أن تلك الجامعة رائدة في مجال حوار الأديان، وهي الوحيدة عربياً التي فتحت منذ (٣٠) عاماً شعبة لحوار الأديان قدمت من خلالها جهوداً كبيرة في البحث العلمي وإعداد الطلبة في الليسانس والماجستير والدكتوراه، كما بينت الدراسة أن الطلاب التحقوا بهذا التخصص عن رغبة وقناعة، وأوضحت أن نسبة كبيرة تعزز إيمانهم بأهمية تخصص حوار الأديان في الوقت الحاضر، كما تغيرت نظرتهم للأديان حيث أصبحوا أكثر انفتاحاً على الفكر المختلف، لكنهم اختلفوا حول وجود حوار الأديان وفاعليته في الوقت الحاضر.

دراسة جعرير (٢٠١٧) بعنوان: أسس حوار الحضارات في الإسلام : للحوار جملة من الشروط والضوابط والأسس، سعت هذه الدراسة إلى التحديد الدقيق

لأهم الأسس التي يبنى عليها حوار الحضارات في الإسلام، وبينت النتائج أن الأصل في الحضارات الحوار لا الصراع، وأن على كل طرف أن يلتزم بآداب الحوار وشروطه وضوابطه، ويحترم الطرف الآخر، ويقدر مرجعيته وخصوصيته الثقافية، والإسلام خير حضارة وضعت أسس حوار الحضارات وعززت هذا الحوار على مدار التاريخ الإنساني، كما أن الإسلام يرفض المركزية الحضارية وإلغاء الحضارات الأخرى وإن كانت ضعيفة، كما يرفض أيضاً تهميش الحضارات وسيطرة حضارة واحدة على العالم، ونقصد بذلك المثل الأخير حضارة الغرب، وسلوكها في الواقع في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والأخلاقية ، وبينت فوائد الحوار في تعزيز التعاون الإنساني، وفي تعميق مفهوم التعايش بين الأمم والشعوب.

دراسة قارش (٢٠١٧) بعنوان: الهوية الثقافية وصراع الحضارات في ظل الثورة التكنولوجية. هدفت الدراسة لتناول العلاقة بين الهوية الثقافية وصراع الحضارات في ظل الثورة التكنولوجية، وتوصلت الدراسة إلى أنه عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي شكلت ذروة صراع الحضارات آنذاك، أصبح الحفاظ على الهوية الثقافية موضع الاهتمام لمعظم الدول، وكشفت نتائجها أيضاً حدوث تغير في بنية الكون ومساعي لإعادة تشكيلها وفق مفهومات ثقافية وحضارية جديدة رسمت بدورها ملامح السياسات الدولية وفق معالم الصراع الحديث المتوقع أن يسهم في ظهور شكل جديد من أشكال النزاع في العالم الحديث مستقبلاً.

دراسة القضاة (٢٠١٧) بعنوان: دور كليات التربية والشريعة في مواجهة التطرف الديني لدى طلبة الجامعة الأردنية: المعيقات والمقترحات المستقبلية. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية والشريعة في مواجهة التطرف الديني لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس، والوقوف على المعيقات التي تواجهها، والتطلعات المستقبلية من وجهة نظر القادة التربويين، وتوصلت لعدد من النتائج، أبرزها : أن دور كليات الشريعة والتربية في مواجهة التطرف الديني جاء بدرجة متوسطة، حيث جاء المجال التدريسي في المرتبة الأولى، في حين جاء مجال البرامج التدريبية والتأهيلية في المرتبة الأخيرة، وبينت النتائج أن من أبرز المعيقات التي تواجه كليات الشريعة والتربية في مواجهة التطرف الديني قلة الدعم المالي والسياسي للكليات، وعدم توفر خطة واضحة لمواجهة التطرف، وكان من أبرز المقترحات لمواجهة التطرف طرح مساقات إجبارية حول موضوع التطرف، وتعليم الطلبة قواعد الدين الصحيح والسلوك الإسلامي القويم.

دراسة عزيز (٢٠١٨) بعنوان: دور كليات الشريعة في بناء الشخصية الإسلامية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. وهدفت الدراسة إلى بيان دور كليات الشريعة في بناء الشخصية الإسلامية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور كليات الشريعة في بناء الشخصية الإسلامية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاء بدرجة متوسطة في الجانب العقدي، والجانب الأخلاقي والاجتماعي، والجانب الفكري والثقافي.

دراسة نعمان (٢٠٢٠) بعنوان: دور مقررات قسم العقيدة ومقارنة الأديان بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر في تعزيز الحوار بين الحضارات. هدفت الدراسة إلى إبراز دور الجامعات في تعزيز الحوار بين الحضارات من خلال معرفة واقع المناهج التعليمية ومدى تحقيقها وتجسيدها له، والكشف عما تحتويه هذه المناهج من المعارف والقيم، والمهارات والاتجاهات التي تؤدي إلى تنمية الشعور بضرورة التحاور مع الآخر، وتوجيه السلوك المرتبط بهذا

المفهوم، وتبتغي في ذلك تجسيد تفادي البعد الذاتي بين المتحاورين، وتعزيز البعد الاجتماعي والتعايش مع الآخر مذهبياً وحضارياً، محلياً وعالمياً، والتأكيد على دور المناهج التعليمية في تعزيز الحوار بين الحضارات بالجامعات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومن أبرزها: أن دور الجامعة في تعزيز حوار الحضارات يتمثل في تطوير ودعم المناهج الدراسية بمقررات حوارية ومكونين مؤمنين بالقضية ومؤهلين لها، وأن آليات تنفيذها وتجسيدها في الواقع تتم عبر موضوعات الرسائل الجامعية والبحوث الجامعية والندوات والمؤتمرات المحلية والدولية، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة إسقاط كل ما يعزز الصراعات المذهبية والثقافية والحضارية من المناهج والمقررات الدراسية وأهدافها، وأنه لا يمكن أن يتوج حوار الحضارات بالنجاح إلا بتحقيق ثلاثة شروط: تعزيز الحوار المذهبي في جامعاتنا لتحقيق الوفاق الوطني والإسلامي، والتمسك بذاتيتنا الثقافية وهويتنا الحضارية والدفاع عنهما، في إطار التفاعل مع الثقافات والحضارات الأخرى، ومرجعة أسس النظرة إلى الآخر والابتعاد عن الصور النمطية للشعوب وثقافاتها وحضاراتها.

أ- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

بعد رجوع الباحث لقواعد المعلومات المتاحة، وبعد البحث والتقصي، تبين أنه لا يوجد دراسات مشابهة لهذه الدراسة، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- أهمية الأدوار المناطة بالجامعات، فيما يتعلق بالقضايا المعاصرة، وخاصة المتعلقة بالجوانب الفكرية والتربوية والشرعية.
- أهمية آراء أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم يمتلكون الكثير من المهارات والقدرات والمعارف، التي يمكن من خلالها الوصول إلى أساليب وآليات مناسبة للتعامل مع القضايا العصرية.

- تنوع آراء أفراد الدراسات السابقة، ما بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات في المستويات الدراسية المختلفة.
- ركزت معظم الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الحوار بين الحضارات على مجموعة من المتغيرات المتباينة، منها على سبيل المثال: دراسة قارش، (٢٠١٧)، حيث تناولت الهوية الثقافية وصراع الحضارات في ظل الثورة التكنولوجية، ودراسة القضاة (٢٠١٧) التي ركزت على تناول دور كليات التربية والشريعة في مواجهة التطرف الديني لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تنطلق من التوجه الإسلامي وأهميته في التواصل بين الحضارات، والذي ينطلق أساساً من مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، الذي ينادي بالحوار والتعارف والتكاتف، مؤكداً احترامه وإعلاءه للتنوع البشري، ومنادياً بالتعاون والتعارف بين البشر.
- تنفرد هذه الدراسة بموضوعها عن إسهامات الكليات الشرعية في المملكة، وتقديم تصور مقترح يتضمن بعض الآليات لتعزيز إسهامات الكليات الشرعية في مجال حوار الحضارات.

ب- أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، أهمها: صياغة الإطار النظري، حيث ساعدت الباحثين في تحديد مفهوم حوار الحضارات، وأهميتها وأهدافها، وصياغة منطلقات الحوار بين الحضارات.
- استفادت الدراسة الحالية أيضا من الدراسات السابقة في صياغة أهم الأسس والضوابط اللازمة لنجاح الحوار الحضاري بين الحضارات والثقافات المختلفة من وجهات نظر متعددة، ومثال ذلك دراسة جعرير (٢٠١٧)، التي ركزت على أسس حوار الحضارات في الإسلام.

- بينت نتائج بعض الدراسات السابقة أن الحوار بين الحضارات تواجهه الكثير من العقبات والعوائق، بعضها معلن عنها، وبعضها خفية تحتاج بذل المزيد من الجهود للبحث عنها واقتراح الحلول والمقترحات اللازمة لمواجهتها، مثل دراسة القضاة (٢٠١٧) التي تناولت دور كليات التربية والشريعة في مواجهة التطرف الديني لدى طلبة الجامعة الأردنية: المعيقات والمقترحات المستقبلية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة بعض الأدوار التي يمكن أن تسهم بها الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في تفعيل وتعزيز الحوار بين الحضارات، مثل دراسة نعمان (٢٠٢٠) التي تناولت دور مقررات قسم العقيدة ومقارنة الأديان بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر في تعزيز الحوار بين الحضارات.

**

الفصل الثاني

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل عرضًا مفصّلًا لمنهجية الدراسة، وإجراءاتها التي أُستخدمت لتنفيذ الدراسة، وتحقيق أهدافها من خلال المنهج المتّبع في هذه الدراسة، والتعرف على مجتمع الدراسة وخصائصه، وكيفية بناء أداة الدراسة، وآلية التحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى الإجراءات التي طُبّقت بها الدراسة الميدانية، وخُتم هذا الفصل بعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج، وفيما يلي تفصيل ذلك:

منهج الدراسة:

انطلاقًا من طبيعة هذه الدراسة، والأهداف التي سعت إلى تحقيقها؛ فقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي؛ باعتباره المنهج العلمي الأكثر ملائمة لأهداف الدراسة؛ وذلك لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي، ويُعرّفه العسّاف (٢٠١٦م) بأنه "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب"، كما تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تقوم بـ "دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها والعوامل المؤثرة في ذلك، وتشتمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي تدرسها؛ لأن هدفها الأساس فهم الحاضر لتوجيه المستقبل" (عليان، ٢٠٠١: ٤٧). وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًّا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة

عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠٠١، ص ٣٢٤).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات الشريعة بالجامعات التالية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعددهم (٣٧٧) بواقع (١٧٥) في شريعة و(٢٠٢) في أصول الدين، جامعة الملك خالد، وعددهم (١٤٦) في الشريعة وأصول الدين، وجامعة أم القرى، وعددهم (٣٤٥) بواقع (٨٩) في الشريعة والدراسات الإسلامية، و(٢٥٦) في الدعوة وأصول الدين، ليكون إجمالي مجتمع الدراسة (٨٦٨) عضوًا.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة بالطريقة العشوائية مكونة من (١٩٤) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس من أفراد مجتمع الدراسة، وتم توزيع أداة الدراسة على العينة إلكترونيًّا، وتم استرجاع (١١٨) استبانة فقط.

وصف عينة الدراسة:

أولًا : الرتبة العلمية:

جدول رقم (١) توزيع مفردات الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد	٤٥	٣٨.١
أستاذ	٣٤	٢٨.٨
أستاذ مشارك	٣٩	٣٣.١
المجموع	١١٨	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٤٥) فردًا من مفردات الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٨.١% من إجمالي مفردات الدراسة رتبتهم العلمية أستاذ مساعد، وهم

الفئة الأكثر في مفردات الدراسة، بينما (٣٩) منهم يمثلون ما نسبته ٣٣.١% من إجمالي مفردات الدراسة رتبتهم العلمية أستاذ مشارك، و (٣٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٨.٨% من إجمالي مفردات الدراسة رتبتهم العلمية أستاذ، ويتضح ذلك في الشكل التالي:

شكل رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفق الرتبة العلمية

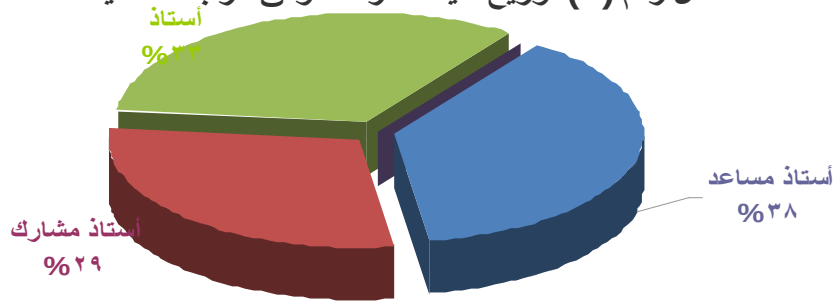

ثانيًا : وصف عينة الدراسة وفق التخصص:

جدول رقم (٢) توزيع مفردات الدراسة وفق التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
أصول الدين	٥٨	٤٩.٢
الشريعة	٥٤	٤٥.٨
أخرى	٦	٥.١
المجموع	١١٨	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (٥٨) فردًا من مفردات الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٩.٢% من إجمالي مفردات الدراسة تخصصهم العلمي أصول الدين وهم الفئة الأكثر في مفردات الدراسة، بينما (٥٤) منهم يمثلون ما نسبته ٤٥.٨% من إجمالي مفردات الدراسة تخصصهم العلمي الشريعة، و (٦) منهم يمثلون ما نسبته

٥٠١% من إجمالي مفردات الدراسة تخصصات أخرى (الدعوة– الاحتساب وغيرها من التخصصات)، ويتضح ذلك في الشكل التالي:

شكل رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفق التخصص

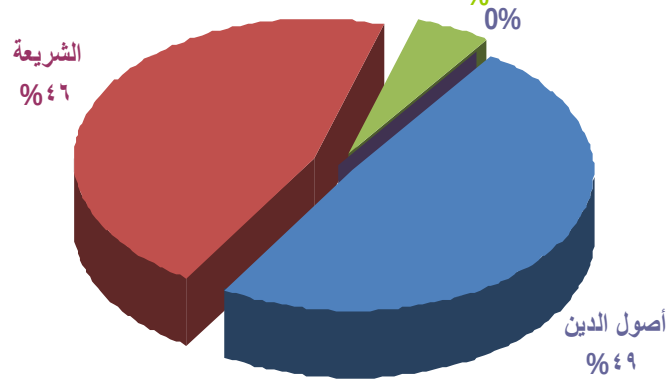

ثالثًا: وصف عينة الدراسة وفق سنوات الخدمة:

جدول رقم (٣) توزيع مفردات الدراسة وفق سنوات الخدمة

الفئة	التكرار	النسبة
أقل من (٥) سنوات.	١٣	١١
من (٥) إلى (١٠) سنوات.	٤٠	٣٣.٩
أكثر من (١٠) سنوات.	٦٥	٥٥.١
المجموع	١١٨	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (٦٥) فردًا من مفردات الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٥.١% من إجمالي مفردات الدراسة خبرتهم أكثر من (١٠) سنوات، وهم الفئة الأكثر في مفردات الدراسة، بينما (٤٠) منهم يمثلون ما نسبته ٣٣.٩% من إجمالي مفردات الدراسة خبرتهم من (٥) إلى (١٠) سنوات، و (١٣) منهم يمثلون

ما نسبته ١١ % من إجمالي مفردات الدراسة خبرتهم أقل من (٥) سنوات، ويتضح ذلك في الشكل التالي:

شكل رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفق سنوات الخبرة

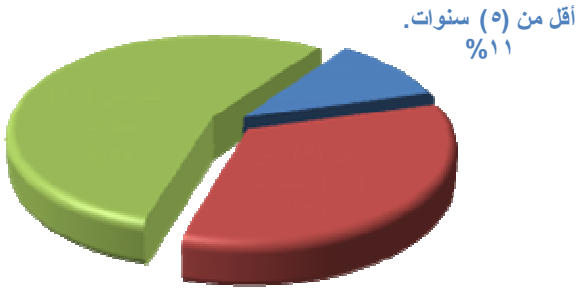

أداة الدراسة:

الأداة المستخدمة في البحث هي استبانة قام الباحثون بتصميمها للتعرف على دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات، ومعرفة المعوقات والمقترحات لقيام الكليات الشرعية بالجامعات السعودية بدورها في الحوار بين الحضارات، وقام الباحثون ببناء الاستبانة على النحو التالي:

أ – بناء الاستبانة:

١) كانت مرحلة المسح المكتبي فرصة لتكوين مجموعة من الأفكار والآراء التي يمكن أن تطرح على شكل فقرات على أفراد العينة، وقد توصل الباحثون في تلك المرحلة إلى مجموعة من الأفكار التي تولدت من القراءات المختلفة في مراحل التفكير الأولية للدراسة.

٢) بعد الانتهاء من مراجعة أهم المعلومات والبيانات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وبعد الاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة، وأدوات القياس بشكل عام، واستبانات أخرى، قام الباحثون بتصميم الاستبانة فى صورتها الأولية.

٣) تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين؛ لأخذ آرائهم، والاستفادة من توجيهاتهم في الإعداد النهائي لمضمون الاستبانة، والتي تكونت من (٢٥) فقرة.

٤) تم الأخذ بآراء المحكمين، حيث تم حذف بعض الفقرات، وإضافة فقرات جديدة للاستبانة، حيث أصبح عدد فقراتها (٢٢) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور، وهي كالتالي:

- محور دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات (١٢) عبارة.
- محور المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية بدورها في حوار الحضارات (٩) عبارات.
- محور مقترحات تساعد على قيام الكليات الشرعية بالجامعات السعودية بدورها في تعزيز حوار الحضارات (١١) عبارة.

ب) صدق الاستبانة: استخدم الباحثون طريقتين للتحقق من صدق المقياس هما:

١– طريقة الصدق الظاهري:

وذلك بالاعتماد على صدق المحكمين في التحقق من صدق الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات، وذلك بعرضها على عدد من الخبراء لتحكيمها وإبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات وصحتها وانتمائها لمحورها، وقد تم استبعاد الفقرات التي لم يتفق عليها أكثر من (٨٠ %) من المحكمين، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل الاستبانة حتى تم التوصل إلى الصياغة النهائية لعباراتها.

٢-طريقة صدق الاتساق الداخلي:

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجة كل عبارة، والمحور الذي تنتمي إليه وبين كل عبارة وإجمالي الاستبانة، وفق الجدول التالي:

جدول رقم (٤) صدق الاتساق الداخلي

(الارتباط بين الفقرة وإجمالي محورها)

رقم العبارة	دور الكليات	المعوقات	المقترحات
	ر	ر	ر
١	٠.٧٣٤*	٠.٨٩١*	٠.٩٠٤*
٢	٠.٩٣٧*	٠.٩٠٣*	٠.٧١٧*
٣	٠.٨٥٨*	٠.٧٧٧*	٠.٨٦٤*
٤	٠.٧٦٨*	٠.٨٩٥*	٠.٨٨٦*
٥	٠.٨٠١*	٠.٧٩٤*	٠.٨٦٠*
٦	٠.٨٣٦*	٠.٧١٠*	٠.٨٤٥*
٧	٠.٧٤٦*	٠.٨٨٧*	٠.٨٧٩*
٨	٠.٩٢٦*	٠.٨٠٤*	٠.٨٧٧*
٩	٠.٧٨٣*	٠.٨٥٨*	٠.٧٧٤٨*
١٠	٠.٦٨٨*		٠.٧٧٢*
١١	٠.٩٤٨*		٠.٧٧٨*
١٢	٠.٩٣٠*		
أقل قيمة	٠.٦٨٨	٠.٧١٠	٠.٧١٧
أكبر قيمة	٠.٩٤٨	٠.٩٠٣	٠.٩٠٤

(جميع الفقرات دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥)

جدول (٥) صدق الاتساق الداخلي

(الارتباط بين الفقرة وإجمالي الاستبانة)

رقم الفقرة المحور	ر	رقم الفقرة المحور	ر	رقم الفقرة المحور	ر
١	٠.٨٦٩*	١	٠.٧٢٥*	١	٠.٨٠٩*
٢	٠.٨٦٤*	٢	٠.٦٧٢*	٢	٠.٧٠٨*
٣	٠.٧٧٠*	٣	٠.٧٧١*	٣	٠.٧٢٦*
٤	٠.٨٤٤*	٤	٠.٩٦٣*	٤	٠.٨٢٨*
٥	٠.٧٢٠*	٥	٠.٧٤٨*	٥	٠.٨٥٠*
٦	٠.٧٩٠*	٦	٠.٨١٢*	٦	٠.٨٥١*
٧	٠.٧٠٧*	٧	٠.٦٨١*	٧	٠.٨٤٨*
٨	٠.٩٥٤*	٨	٠.٩٤٨*	٨	٠.٩٠١*
٩	٠.٩٢٧*	٩	٠.٩٣٩*	٩	٠.٦٩٦*
١٠	٠.٧٣٦*			١٠	٠.٧٧٥*
١١	٠.٨٩٤*			١١	٠.٨٨٧*
١٢	٠.٨٥٤*				
أقل قيمة					٠.٦٧٢
أكبر قيمة					٠.٩٦٣

(جميع الفقرات دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٤) والجدول (٥) أن قيم معامل الارتباط لكافة محاور الدراسة جاءت مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، فقد تراوحت القيم في كل محور وفق الآتي:

- المحور الأول: تراوحت القيم ما بين ٠.٦٨٨ إلى٩٤٨ .
- المحور الثاني: تراوحت القيم ما بين ٠.٧١٠ إلى٩٠٣ .
- المحور الثالث: تراوحت ما بين ٠.٧١٧ إلى ٩٠٤ .

- أن قيم معاملات الارتباط (الارتباط بين كل فقرة وإجمالي الاستمارة ككل) جميعها مرتفعة وذات دلالة إحصائية، حيث تراوحت القيم ما بين ٦٧٢ إلى ٩٦٣ ؛ مما يؤكد صدق العبارات.

ج- ثبات الاستبانة :

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة (ألف كرونباخ) و(طريقة التجزئة النصفية).

جدول رقم (٦) حساب الثبات

من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المحاور	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
دور الكليات	٠.٨٥٩	٠.٧٦٥
المعوقات	٠.٨٢١	٠.٩١٠
المقترحات	٠.٧٨٤	٠.٨٣٥
أقل قيمة	٠.٧٨٤	٠.٧٦٥
أكبر قيمة	٠.٨٥٩	٠.٩١٠

يتضح من الجدول (٦) ارتفاع قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للمحاور الثلاثة، حيث تراوحت قيمته ما بين ٧٨٤ إلى ٨٥٩ ، وكذلك من خلال التجزئة النصفية، حيث تراوحت قيمته ما بين ٠.٧٦٥ إلى ٩١٠ ، مما يدل على ثبات العينة، مما يحقق المصداقية في النتائج وبالتالي صلاحية العينة للدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى(٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح؛ أي (٤/٥= ٠.٨٠)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١.٠٠ إلى ١.٨٠ يمثل (بدرجة ضعيفة جدًّا) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٨١ إلى ٢.٦٠ يمثل (بدرجة ضعيفة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠ يمثل (بدرجة متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠ يمثل (بدرجة كبيرة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠ يمثل (بدرجة كبيرة جدًّا) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean "؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة على كل عبارة من

عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣. المتوسط الحسابي " Mean "؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًّا لنتائج الدراسة الحالية، وتفسيرها في ضوء ما ورد بالإطار المفاهيمي ونتائج الدراسات السابقة من خلال تحليل البيانات التي جُمعت للإجابة عن أسئلتها الأربعة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول:

وينص السؤال الأول على: "ما دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في تعزيز حوار الحضارات)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، درجة الموافقة، والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية، ودرجة الموافقة، والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في تعزيز حوار الحضارات

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
١	تهتم الكلية بتقديم أبحاث علمية في مجال حوار الحضارات	ك	٣.٣	١.١٤	٣	متوسطة
		%				
٢	يتناول طلاب الدراسات العليا في الكلية حوار الحضارات في الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه)	ك	٣.١٩	١.٠٦	٥	متوسطة
		%				
٣	قدمتُ مشاركات علمية في مجال حوار الحضارات	ك	٢.٨٨	١.٢٥	٨	متوسطة
		%				
٤	خصصت الكلية بعض الأنشطة العلمية في موضوعات حوار الحضارات (ورش عمل – ندوات – محاضرات)	ك	٢.٨	١.٢٦	٩	متوسطة
		%				
٥	تشجع الكلية أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الأنشطة العلمية التي تعنى بحوار الحضارات	ك	٣.٢٩	٠.٧	٤	متوسطة
		%				
٦	تتضمن المناهج الدراسية موضوعات عن حوار الحضارات	ك	٣.٠٤	١.٠١	٧	متوسطة
		%				
٧	تنمي الكلية مهارات الحوار لدى طلابها	ك	٣.٥٦	٠.٩٧	١	كبيرة
		%				
٨	ترسخ المناهج الدراسية في الكلية ثقافة التسامح والتعايش مع المنتمين للحضارات المختلفة	ك	٣.٤٣	٠.٨٤	٢	كبيرة
		%				
٩	مصطلح (حوار الحضارات) من المصطلحات المتداولة في نقاشات أعضاء هيئة التدريس في الكلية	ك	٣.١٩	١.٢١	٥	متوسطة
		%				
١٠	شاركت الكلية في برامج توعوية عن حوار الحضارات	ك	٢.٨	٠.٩٢	٩	متوسطة
		%				
١١	يتيح عضو هيئة التدريس للطلاب طرح وجهات نظرهم وآرائهم في القضايا العصرية	ك	٣.١٩	٠.٨٣	٥	متوسطة
		%				
١٢	تتعامل الكلية مع موضوع التعايش مع الآخر بحذر وحيطة	ك	٣.١٨	٠.٦١	٦	متوسطة
		%				
	المتوسط الحسابي العام		٣.١٨			متوسطة

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن عينة الدراسة موافقة بدرجة متوسطة على دور الكليات الشريعة بالجامعات السعودية في تعزيز حوار الحضارات بمتوسط (٣.١٨ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة متوسطة. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة مصطفى (٢٠١٤) التي أظهرت أن الجامعات العربية والإسلامية تقوم بدورها في تعزيز الحوار بين الحضارات بدرجة متوسطة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوتاً في موافقة عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات الموافقة ما بين (٢.٨ إلى ٣.٥٦)، وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى (بدرجة متوسطة / بدرجة كبيرة) على أداة الدراسة، كما يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقة على عبارتين من الاستبانة بدرجة كبيرة، احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٧) وهي " تنمي الكلية مهارات الحوار لدى طلابها" بمتوسط حسابي (٣.٥٦)، ويرجع الباحثون ذلك إلى ما تحمله المناهج الدراسية في الجامعات من موضوعات ترسخ تلك مهارات، وطرق التدريس التي يستخدمها الأساتذة والتي من شأنها أن تنمي مهارات الحوار والمناقشة لدى الطلاب. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الغامدي (٢٠١٥) التي أظهرت أن الدور التربوي الذى تقوم به الجامعات السعودية في تنمية الحوار والمناقشة لدى طالبها يمارس بدرجة عالية، وتختلف مع دراسة مصطفى (٢٠١٤) التي أظهرت أن الجامعات العربية والإسلامية تقوم بهذا الدور بدرجة متوسطة.

وجاء في المرتبة الثانية العبارة رقم (٨) وهي ترسخ المناهج الدراسية في الكلية ثقافة التسامح والتعايش مع المنتمين للحضارات المختلفة" بمتوسط حسابي (٣.٤٣)، ويرجع الباحثون تلك النتيجة إلى أن المحرك الأساسي لبناء المناهج

الدراسية في الكليات الشريعة بشكل خاص، وفي المملكة العربية السعودية بشكل عام هو العقيدة الإسلامية، والإيمان المشترك بأن التعدد البشري حكمة إلهية وحقيقة قائمة؛ لأن ذلك من شأنه أن يعزز مفهوم التعايش السلمي، والاحتياج المتبادل بين البشر لدعم وتأكيد أهمية وضرورة التواصل البشري بحضاراته وثقافاته المختلفة. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الغامدي (٢٠١٥) التي أظهرت أن الدور التربوي الذى تقوم به المناهج الدراسية بالجامعات السعودية في تنمية الحوار والمناقشة يمارس بدرجة عالية. وتختلف مع دراسة مصطفى (٢٠١٤) التي أظهرت أن الجامعات العربية والإسلامية تقوم بهذا الدور بدرجة متوسطة.

كما يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقة على عشرة عبارات بدرجة متوسطة، وهي العبارات (١، ٥، ٢، ٩، ١١، ١٢، ٦، ٣، ٤، ١٠) مرتبة تنازليًّا، حيث جاء في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٤) " خصصت الكلية بعض الأنشطة العلمية في موضوعات حوار الحضارات (ورش عمل – ندوات – محاضرات)" بمتوسط حسابي (٢.٨) بدرجة موافقة متوسطة، وتقع معها في نفس المرتبة وبنفس المتوسط الحسابي العبارة رقم (١٠) والتي تنص على " "شاركت الكلية في برامج توعوية عن حوار الحضارات"، وقد ترجع تلك النتيجة إلى ضيق الوقت وكثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق الأستاذ الجامعي، مع ضعف الحافز المادي للتشجيع على البحث العلمي في مجال حوار الحضارات. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة مصطفى (٢٠١٤) التي أظهرت أن الجامعات العربية والإسلامية تقوم بهذا الدور بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني:

وينص السؤال الثاني على: ما أبرز المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية بالجامعات السعودية بدورها في تعزيز حوار الحضارات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، درجة الموافقة، والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية، ودرجة الموافقة، والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية بدورها في تعزيز حوار الحضارات

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
١	ضعف الوعي بأهمية حوار الحضارات	ك	٣.٢٢	١.٠٣	٨	متوسطة
		%				
٢	ضعف التواصل العلمي مع المراكز المعنية بحوار الحضارات	ك	٣.٧٩	٠.٩٧	٣	كبيرة
		%				
٣	لا يوجد نظام للحوافز المادية للتشجيع على البحث العلمي في مجال حوار الحضارات	ك	٤.٠	٠.٦٧	١	كبيرة
		%				
٤	قلة المهتمين بالدراسات البينية في مجالات الدراسات الإسلامية المعاصرة وخاصة حوار الحضارات	ك	٣.٦١	٠.٨١	٥	كبيرة
		%				
٥	محدودية الأنشطة العلمية (ورش عمل – ندوات – محاضرات) المحفزة للبحث العلمي في مجال حوار الحضارات	ك	٣.٤٠	٠.٩٩	٧	متوسطة
		%				
٦	ضعف آليات التعريف بالكراسي العلمية والمراكز والوحدات البحثية داخل الجامعة	ك	٣.٨٥	٠.٨٨	٢	كبيرة
		%				
٧	وجود تصورات سلبية مسبقة عن الحضارات الأخرى	ك	٣.٢٠	١.٠٢	٩	متوسطة
		%				
٨	قلة الدراسات الشرعية المتعلقة بحوار الحضارات في الكليات الشرعية بالجامعات السعودية	ك	٣.٤٧	٠.٨٨	٦	كبيرة
		%				
٩	ضعف توجه الباحثين للدراسات الشرعية المتعلقة بحوار الحضارات	ك	٣.٦٥	١.٠٦	٤	كبيرة
		%				
	المتوسط الحسابى العام		٣.٦٥			كبيرة

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن عينة الدراسة موافقة بدرجة كبيرة على المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية بدورها في تعزيز حوار الحضارات بمتوسط (٣.٦٥ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة كبيرة. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الغامدي (٢٠١٥) ودراسة مصطفى (٢٠١٤) ودراسة عبد الحكيم (٢٠٠٨) واللاتي أظهرت أن هناك العديد من المعوقات التي تحد من قيام الجامعات بدورها في تعزيز حوار الحضارات.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوتاً في موافقة عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات الموافقة ما بين (٣.٢٠ إلى ٤.٠)، وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى (بدرجة متوسطة / بدرجة كبيرة) على أداة الدراسة، كما يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقة على ست عبارات من الاستبانة بدرجة كبيرة، وكانت كالتالي:

- احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٣) وهي " لا يوجد نظام للحوافز المادية للتشجيع على البحث العلمي في مجال حوار الحضارات" بمتوسط حسابي (٤.٠).
- وجاء في المرتبة الثانية العبارة رقم (٦) وهي " ضعف آليات التعريف بالكراسي العلمية والمراكز والوحدات البحثية داخل الجامعة " بمتوسط حسابي (٣.٨٥) .
- وجاء في المرتبة الثالثة العبارة رقم (٢) وهي " ضعف التواصل العلمي مع المراكز المعنية بحوار الحضارات" بمتوسط حسابي (٣.٧٩) .
- وجاء في المرتبة الرابعة العبارة رقم (٩) وهي " ضعف توجه الباحثين للدراسات الشرعية المتعلقة بحوار الحضارات" بمتوسط حسابي (٣.٦٥) .

• وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة رقم (٤) وهي " قلة المهتمين بالدراسات البينية في مجالات الدراسات الإسلامية المعاصرة وخاصة حوار الحضارات" بمتوسط حسابي (٣.٦١).

• وفي المرتبة السادسة جاءت العبارة رقم (٨) وهي " قلة الدراسات الشرعية المتعلقة بحوار الحضارات في الكليات الشرعية بالجامعات السعودية" بمتوسط حسابي (٣.٤٧).

كما يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقة على ثلاث عبارات بدرجة متوسطة وهي العبارات (١، ٥، ٧) مرتبة تنازليًا، حيث جاء في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٧) " وجود تصورات سلبية مسبقة عن الحضارات الأخرى" بمتوسط حسابي (٣.٢٠) بدرجة موافقة متوسطة.

ويرجع الباحثون تلك النتائج إلى قلة مشاركات الكليات الشرعية في المؤتمرات والندوات العلمية في مجال حوار الحضارات، واقتصار تلك المؤتمرات والندوات على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة رابطة العالم الإسلامي التي تنظم تلك المؤتمرات ويستأثر منسوبوها بالمشاركة فيها، ومن أهم تلك المؤتمرات من وجهة نظر الباحثين؛ المؤتمرات الأربعة التي نفذتها المملكة العربية السعودية خلال سنتي ١٤٢٩ – ١٤٣٠ الموافق لسنتي ٢٠٠٨–٢٠٠٩ برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله وبإشراف رابطة العالم الإسلامي، فقد نظمت المملكة العربية السعودية أربع مؤتمرات كانت في مستوى عال من دقة التنظيم ومحكمة الترتيب: كان الأول بعنوان: "الثقافة واحترام الأديان" في نطاق المنتدى السادس لحوار الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي الذي عقد في الرياض خلال الفترة ١٥–١٤٢٩/٣/١٧ الموافق لـ٢٣ – ٢٠٠٨/٣/٢٥. وقد قام الملك عبد الله بضبط حدود هذا المؤتمر وأبعاده في كلمة الافتتاح، فأكد

على أن الإيمان برب واحد جوهره، وأن الأسرة في تلاحمها عاطفيًّا وأخلاقيًّا هدفه، وأن أخوف ما يخافه المسلمون وغيرهم هو انتشار الإلحاد وتفكك الأسرة.

أما المؤتمر الثاني: فهو المؤتمر الإسلامي العالمي، وقد انعقد بمكة من ٥/٣٠ إلى ٢/ ٦/ ١٤٣٠ الموافق لـ ٤ – ٢٠٠٨/٦/٦، خادم الحرمين الشريفين بأوجز عبارة قائلاً: "إننا صوت عدل وقيم إنسانية أخلاقية، وإنا صوت تعايش وحوار عاقل وعادل وصوت حكمة وموعظة"، وكان رحمه الله صريحاً عندما أشار بكل وضوح إلى "التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية في زمن تداعي فيه أهل الغلو والتطرف من أبنائها وغيرهم، على عدل منهجها بعدوانية سافرة استهدفت سماحة الإسلام وعدله وغاياته السامية".

أما المؤتمر الثالث: فهو المؤتمر العالمي للحوار المنعقد في مدريد بإسبانيا من ١٣ – ١٥ رجب ١٤٢٩هـ الموافق ١٦ – ١٨/ ٢٠٠٨/٧م، وتميز هذا المؤتمر بانعقاده خارج المملكة العربية السعودية، وكان المشاركون فيه من مختلف الملل والنحل، فقد اجتمع فيه أهل الديانات السماوية الثلاثة، وأهل الديانات الشرقية الآسيوية، وكذلك أهل بعض المعتقدات التقليدية من إفريقيا وأمريكا، وانضم إلى هؤلاء جميعاً عدد لا بأس به من العلماء من ذوي الفكر الحر لا ينتمون إلى دين معين، لكنهم يؤمنون بمبادئ أخلاقية سامية وقيم إنسانية خالدة، وفي افتتاح هذا المؤتمر قدم العاهل السعودي للإنسانية جمعاء روح المحبة السلام وجوهر التسامح في طبق من ذهب، ودعانا أفراداً وجماعات لإنقاذ البشرية جمعاء، وأنجع طريق للوصول إلى تحقيق ذلك هو الحوار لزرع المحبة عوض الكراهية، والفضيلة عوض الرذيلة، والتسامح عوض التعصب.

أما المؤتمر الرابع: فانعقد بسويسرا من ١٤٣٠/١٠/١١هـ إلى ١٠/١٢/ ١٤٣٠هـ الموافق لـ ٢٠٠٩/٩/٣٠م إلى ٢٠٠٩/١٠/١ تحت عنوان: "مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار وأثرها في إشاعة القيم الإنسانية"، تلك المؤتمرات السابقة

والتي قدم فيها المشاركون أبحاثًا علمية وأوراقًا لم يشارك فيها ممثلون عن كليات الشريعة بالجامعات السعودية.

كل هذا أدى إلى تهميش دور كليات الشريعة بالجامعات السعودية في مجال حوار الحضارات، وانصب التركيز على تلك الهيئات والمراكز التي لا يمكن أن ننكر دورها الرائد والعظيم في هذا المجال، إلا أنها لا يمكن أن تتحقق أهدافها إلا بتظافر جهود العديد من الجهات التي لا بد وأن تعمل جنباً إلى جنب، ويجب إشراك المؤسسات التربوية التعليمية الأصيلة ممثلة في مؤسسات التعليم بشكل عام وكليات الشريعة بشكل خاص.

نتائج السؤال الثالث:

وينص السؤال الثالث على: " ما المقترحات التى تساعد على قيام الكليات الشرعية بالجامعات السعودية بدورها في تعزيز حوار الحضارات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية، ودرجة الموافقة، والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية، ودرجة الموافقة، والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة حول المقترحات التى تساعد على قيام الكليات الشرعية بدورها في تعزيز حوار الحضارات

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
١	تعزيز الوعي بأهمية حوار الحضارات	ك	٤.٢٥	١.٠٥	٣	كبيرة جدا
		%				
٢	عقد شراكات علمية مع المراكز البحثية التي تهتم بحوار الحضارات	ك	٤.٢٥	١.٠٥	٣	كبيرة جدا
		%				
٣	إقامة الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية التي تهتم بالقضايا العصرية ذات الأبعاد العالمية	ك	٤.٠٧	٠.٨٥	٦	كبيرة
		%				
٤	قيام المراكز والكراسي البحثية المعنية بحوار الحضارات داخل الجامعة بالتعريف بأدوارها وأهدافها بأساليب مختلفة	ك	٤.٢٥	١.٠٧	٣	كبيرة جدا
		%				
٥	توفير منصات علمية تهتم بحوار الحضارات من الجهات ذات العلاقة بالجامعة	ك	٤.٠٢	١.١٤	٧	كبيرة
		%				
٦	تخصيص الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الأبحاث والأنشطة العلمية المتعلقة بحوار الحضارات	ك	٤.٢٨	٠.٧٣	٢	كبيرة جدا
		%				
٧	تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الكلية للمشاركة في المؤتمرات المعنية بالقضايا العصرية من منظور شرعي	ك	٣.٩٦	١.٠٥	٨	كبيرة
		%				
٨	توفير مجلات علمية لنشر الأبحاث التي تهتم بالقضايا العصرية ذات البعد العالمي ومنها حوار الحضارات	ك	٤.١٩	٠.٩٣	٤	كبيرة
		%				
٩	إقامة المراكز المتخصصة في حوار الحضارات أنشطة علمية (ورش عمل – ندوات – محاضرات) في الكليات الشرعية	ك	٤.١٩	٠.٩٤	٤	كبيرة
		%				
١٠	زيادة الاهتمام بالدراسات المتعلقة بحوار الحضارات من خلال الأبحاث العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه	ك	٤.٠٨	١.١	٥	كبيرة
		%				
١١	تشجيع الباحثين لإجراء الدراسات المتعمقة في مجال حوار الحضارات	ك	٤.٣٥	٠.٦٦	١	كبيرة جدا
		%				
	المتوسط الحسابي العام ٤.٣٥					كبيرة جدا

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن عينة الدراسة موافقة بدرجة كبيرة جدا على المقترحات التي تساعد على قيام الكليات الشرعية بدورها في تعزيز حوار الحضارات بمتوسط (٤.٣٥ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة كبيرة جدا. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الغامدي (٢٠١٥) ودراسة مصطفى (٢٠١٤) ودراسة عبد الحكيم (٢٠٠٨) واللاتي أوصت بضرورة وضع مقترحات قابلة للتنفيذ من أجل قيام الجامعات بدورها في تعزيز حوار الحضارات.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوتًا في موافقة عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات الموافقة ما بين (٣.٩٦ إلى ٤.٣٥)، وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي واللتين تشيران إلى (بدرجة كبيرة / بدرجة كبيرة جدا) على أداة الدراسة، كما يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقة على خمس عبارات من الاستبانة بدرجة كبيرة جدا، وكانت كالتالي:

- احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (١١) وهي " شجيع الباحثين لإجراء الدراسات المتعمقة في مجال حوار الحضارات" بمتوسط حسابي (٤.٣٥) .
- وجاء في المرتبة الثانية العبارة رقم (٦) وهي " تخصيص الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الأبحاث والأنشطة العلمية المتعلقة بحوار الحضارات " بمتوسط حسابي (٤.٢٨).
- وجاء في المرتبة الثالثة ثلاث عبارات بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وهي العبارة رقم (١) والتي تنص على " تعزيز الوعي بأهمية حوار الحضارات " والعبارة رقم (٢) التي تنص على " عقد شراكات علمية مع المراكز البحثية التي تهتم بحوار الحضارات" ، والعبارة رقم (٤) والتي تنص على " قيام المراكز والكراسي البحثية المعنية بحوار الحضارات داخل الجامعة بالتعريف بأدوارها وأهدافها بأساليب مختلفة " .

كما يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقة على ست عبارات بدرجة كبيرة، وهي العبارات (٨، ٩، ١٠، ٣، ٥، ٧) مرتبة تنازليًّا، حيث جاء في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٧) " تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الكلية للمشاركة في المؤتمرات المعنية بالقضايا العصرية من منظور شرعي" بمتوسط حسابي (٣.٩٦) بدرجة موافقة كبيرة.

ويعزو الباحثون تلك النتائج إلى الدور الذي يلعبه البحث العلمي في استجلاء الحقيقة والوصول للأهداف المنشودة، وكذلك الدور الفاعل لعضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع كوظيفة ثالثة له، وما تتطلبه تلك المهام والأنشطة والأبحاث من وقت وجهد ومال.

كما يعزو الباحثون تلك النتائج إلى أهمية المراكز والكراسي البحثية في التوعية والتعاون والمشاركة من أجل توفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير، وربط مخرجات البحث العلمي في الجامعة بمجال حوار الحضارات، ودعم المعرفة المتخصصة فيها، وتحقيق التكامل في مجال البحث العلمي بين الجامعة بوحداتها المختلفة، والمؤسسات البحثية داخل الجامعة وخارجها، وتوفير المصادر المالية اللازمة لدعم البحث العلمي في الجامعة واستدامتها، وتوفير السبل الداعمة لاستقطاب العقول المبدعة، والكفاءات المتميزة في مختلف مجالات البحث العلمي محليًّا ودوليًّا والتعاون المثمر بينها، وإثراء المكانة العلمية والبحثية للمملكة على المستوى العالمي، وتشجيع العلماء والباحثين السعوديين على الإسهام في الحضارة الإنسانية، ومن أهم تلك الكراسي البحثية : كرسي الشيخ عبد الرحمن الجريسي لدراسات حقوق الإنسان، وكرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية، وكرسي اليونسكو للحوار بين أتباع الديانات والثقافات، وكرسي الأميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد لدراسات العقيدة والمذاهب المعاصرة.

الفصل الرابع

الخلاصة وأهم النتائج والتوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية

يشتمل هذا الفصل على خلاصة الدراسة، وأهم النتائج التي توصّلت إليها، وأبرز التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الخلاصة:

اشتملت الدراسة الحالية على مقدمة وأربعة فصول، إضافة إلى المراجع.

تناولت المقدمة ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها التي تمثلت في: التعرف على واقع دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في الحوار بين الحضارات، وتحديد المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية بدورها في حوار الحضارات، ثم تقديم مقترحات تساعد الكليات الشرعية بالجامعات السعودية على القيام بدورها في مجال الحوار بين الحضارات، ثم بناء تصور مقترح لتعزيز دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات.

ولتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١–ما واقع الدور الذي تقوم به الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في الحوار بين الحضارات؟

٢–ما أبزر المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية بالجامعات السعودية بدورها في حوار الحضارات؟

٣–ما المقترحات التي تساعد الكليات الشرعية بالجامعات السعودية للقيام بدورها في مجال الحوار بين الحضارات؟

٤-ما التصور المقترح لتعزيز دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات؟

كما تناول الباحثون الأهمية العلمية والعملية للدراسة، وحدودها، وقدَّموا تعريفاً لأهم المصطلحات المستخدمة فيها.

وفي الفصل الأول قدم الباحثون إطاراً نظريًّا للدراسة، تكَّون من عدد من المحاور وهي: نشأة فكرة حوار الحضارات، والتعريف المنهجي لحوار الحضارات، وأهداف وشروط حوار الحضارات والأسس التي يقوم عليها، والرؤية الإسلامية للحوار بين الحضارات، ودور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في تعزيز حوار الحضارات.

كما تضمن الفصل الأول عرضاً لعدد من الدراسات السابقة، التي تناولت مجال الحوار بين الحضارات.

وتناول **الفصل الثاني** منهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي، كما تناول مجتمع الدراسة المستهدف وعينتها، وكيفية إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، وذلك بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين، وفي ضوء آرائهم طبق الباحثون أداة الدراسة، كما قام الباحثون في هذا الفصل بتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات التي حصلت عليها الدراسة.

وفي **الفصل الثالث** عرض الباحثون ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ثم تناولوا الإجابة عن أسئلتها بالمناقشة والتحليل، مع ربطها بالإطار النظري، والدراسات السابقة.

وقدم الباحثون في **الفصل الرابع** تلخيصًا للدراسة، وعرضًا لأهم نتائجها، وأبرز توصيات الدراسة، وعدد من المقترحات لدراسات مستقبلية.

أولًا: أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة:

في ضوء تحليل بيانات الدراسة ومناقشتها، تم التوصل إلى عدة نتائج، أبرزها ما يلي:

١-أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي نصّ على ما يلي:

"ما دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في تعزيز حوار الحضارات)؟

١- بينت النتائج أن أفراد الدراسة في الكليات الشرعية بالجامعات السعودية موافقون بدرجة (متوسطة) على دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في تعزيز حوار الحضارات، بمتوسط حسابي عام قدره (٣,١٨ من ٥).

٢- اتضح أن الكليات الشرعية في الجامعات السعودية تنمي مهارات الحوار لدى الطلاب؛ حيث احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٧) وهي:" تنمي الكلية مهارات الحوار لدى طلابها"، وقد جاءت موافقة عينة الدراسة بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي قدره (٣,٥٦ من ٥).

٣- تبين أن المناهج الدراسية في الكليات الشرعية في الجامعات السعودية ترسخ قيم التسامح والتعايش مع المنتمين للحضارات المختلفة، حيث احتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٨) وهي: "ترسخ المناهج الدراسية في الكلية ثقافة التسامح والتعايش مع المنتمين للحضارات المختلفة"، وقد جاءت موافقة عينة الدراسة بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٣ من ٥).

٤- كشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور في الأنشطة العلمية المتعلقة بموضوعات حوار الحضارات، وكذلك في تقديم برامج التوعية بأهمية حوار الحضارات، حيث احتلت المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٤) وهي: " خصصت الكلية بعض الأنشطة العلمية في موضوعات حوار الحضارات (ورش عمل –

ندوات – محاضرات)" وكذلك العبارة رقم (١٠) وهي: "شاركت الكلية في برامج توعوية عن حوار الحضارات"، وقد جاءت موافقة عينة الدراسة على العبارتين بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٨ من ٥).

٢- أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي نصّ على ما يلي:

ما أبرز المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية بالجامعات السعودية بدورها في تعزيز حوار الحضارات؟

١- بينت النتائج أن أفراد الدراسة في الكليات الشرعية بالجامعات السعودية موافقون بدرجة (كبيرة) على وجود معوقات تحد من قيام الكليات الشرعية بالجامعات السعودية بدورها في تعزيز حوار الحضارات، بمتوسط حسابي عام قدره (٣,٦٥ من ٥).

٢- أظهرت نتائج الدراسة أن ضعف الحوافز المادية التي تشجع على البحث العلمي أبرز المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية بدورها في تعزيز حوار الحضارات، حيث احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٣) وهي:" لا يوجد نظام للحوافز المادية للتشجيع على البحث العلمي في مجال حوار الحضارات "، وقد جاءت موافقة عينة الدراسة بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي قدره (٤,٠ من ٥).

٣- كشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية بدورها في تعزيز حوار الحضارات، حيث جاءت موافقة عينة الدراسة بدرجة (كبيرة) على (٦) عبارات.

٣- أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، الذي نصّ على ما يلي:

ما المقترحات التي تساعد الكليات الشرعية بالجامعات السعودية على القيام بدورها في تعزيز حوار الحضارات؟

١– أظهرت النتائج أن أفراد الدراسة في الكليات الشرعية بالجامعات السعودية موافقون بدرجة (كبيرة جدًّا) على المقترحات التي تساعد على قيام الكليات الشرعية بدورها في تعزيز حوار الحضارات ، بمتوسط حسابي عام قدره (٤,٣٥ من ٥).

٢– بينت نتائج الدراسة أن من أهم العوامل التي تساعد على قيام الكليات الشرعية بدورها في تعزيز حوار الحضارات هو " تشجيع الباحثين لإجراء الدراسات المتعمقة في مجال حوار الحضارات"، حيث جاءت العبارة رقم (١١) في المرتبة الأولى بين عبارات المحور، بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٥ من ٥).

٣– كشفت نتائج الدراسة أن المقترحات في هذه الدراسة ستساعد على قيام الكليات الشرعية بدورها في تعزيز حوار الحضارات، حيث تراوحت موافقة بين الموافقة بدرجة (كبيرة جدًّا) والموافقة بدرجة (كبيرة) بمتوسطات وقعت بين عينة الدراسة (٣,٩٦ إلى ٤,٣٥)، وهي متوسطات تقع بين الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي.

٤–أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، الذي نصّ على ما يلي:

ما التصور المقترح المناسب لتعزيز دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات؟

– توصل الباحثون إلى بناء تصور مقترح يؤمل أن سهم في تعزيز دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات.

توصيات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثون بما يلي:

١– إيجاد الآليات المناسبة للاستفادة مما يمتلكه طلاب الكليات الشرعية بالجامعات السعودية من مهارات الحوار، والاستفادة كذلك من قيم التسامح

التي غرستها الكليات الشرعية في طلابها؛ لبناء جسور التواصل والتعاون والتعايش مع المنتمين للحضارات المختلفة.

٢- الاهتمام بالأنشطة والبرامج والفعاليات، مثل: (ورش العمل – والندوات – والمحاضرات) التي تثري الجانب العلمي والنظري والمنهجي في مجال حوار الحضارات، وذلك من خلال إدراج هذا المجال ضمن خطط وبرامج ومستهدفات الكليات الشرعية.

٣- وضع الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع الباحثين على تناول الموضوعات التي تخدم بناء العلاقات مع الحضارات والثقافات والشعوب؛ لإبراز وتعزيز الجوانب الإيجابية للثقافة الإسلامية.

٤- وضع البرامج والخطط المناسبة التي تساعد على انفتاح الكليات الشرعية بالجامعات السعودية على التخصصات الأخرى؛ لنشر الأبحاث البينية في مجالات العلوم الشرعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والعلمية.

٥- إيجاد الآليات المناسبة للتعاون العلمي بين الكليات الشرعية بالجامعات السعودية والمراكز البحثية والكراسي العلمية المهتمة بحوار الحضارات والثقافات.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

اقترح الباحثون عدداً من الدراسات، ومنها:

١- دراسة تشخص المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية، (دراسة حالة) لكل كلية، واقتراح الحلول المناسبة للتغلب على تلك المعوقات.

٢- تقديم استراتيجية مقترحة تتضمن منهجية علمية واضحة؛ لإجراء دراسات بينية بين التخصصات الشرعية والقضايا الاجتماعية والثقافية المعاصرة.

نتائج السؤال الرابع: وينص السؤال الرابع على :

– ما التصور المقترح المناسب لتعزيز دور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في حوار الحضارات؟

وللاجابة عن هذا السؤال بنى الباحثون التصور المقترح وفق منهج علمي محدد، يتكون من ست مراحل، وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى:

تأسست هذه المرحلة على المرجعية المفاهيمية والنظرية لحقل الدراسات الشرعية في علاقتها بمقتضيات الواقع المعاصر وقضاياه المستجدة، ومنها العلاقة بالآخر والتى تتمثل في هذه الدراسة في علاقة الحضارات والثقافات المختلفة بالحضارة والثقافة الإسلامية، وذلك من خلال أهم الأدبيات النظرية في هذا المجال، ومنها: نشأة فكرة حوار الحضارات، والتعريف المنهجي لحوار الحضارات، وأهداف وشروط حوار الحضارات والأسس التي يقوم عليها، والرؤية الإسلامية للحوار بين الحضارات، ودور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في تعزيز حوار الحضارات.

المرحلة الثانية:

تمثلت هذه المرحلة في دراسة الواقع من خلال بناء وتحكيم أداة الدراسة (الاستبانة)، ثم تطبيقها ميدانيًّا على الكليات الشرعية في ثلاث جامعات سعودية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– جامعة أم القرى– جامعة الملك خالد).

المرحلة الثالثة:

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية، وبناء التصور المقترح في صورته الأولية بعد تحديد منطلقاته، وأهدافه، ومبادئه ومتطلبات تطبيقه.

المرحلة الرابعة:

تحكيم التصور المقترح من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الدراسة .

المرحلة الخامسة:

تقديم التصور المقترح في صورته النهائية، بعد الاستفادة من مقترحات المحكمين، والوصول للصيغة التي تعزز إسهامات الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في مجال حوار الحضارات والثقافات، وذلك وفق عدد من الخطوات وهي:

أولاً: منطلقات التصور المقترح.

ثانياً: أهداف التصور المقترح.

ثالثًا: متطلبات التصور المقترح.

رابعًا: مراحل تطبيق التصور المقترح.

خامسًا: معوقات تطبيق التصور المقترح، وآليات التغلب عليها.

أولاً: منطلقات التصور المقترح:

استندت عملية بناء التصور المقترح على عدد من المنطلقات التي تشكل الركائز الأساسية التي بني عليها التصور وهي:

١– نتائج الدراسة الحالية في جانبيها النظري والتطبيقي، وتتمثل في:

أ– منظومة المفاهيم في الأبحاث والدراسات والجهود العلمية التي تراكمت في الثلاثة عقود الأخيرة من القرن العشرين.

ب–المتطلبات اللازمة التي تساعد الكليات الشرعية بالجامعات السعودية على القيام بدورها في مجال الحوار بين الحضارات والثقافات، حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية – في الجانب المفهومي والنظري وفي الجانب التطبيقي المتمثل في مقترحات التطوير – أن هناك متطلبات ضرورية لقيام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية بدورها في مجال حوار الحضارات.

ج– المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية بدورها في حوار الحضارات، حيث بينت الدراسة الحالية أن هناك معوقات بدرجات عالية تحد من قيام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية بدورها في هذا المجال.

٢– المبادرات الدولية والإقليمية:

تبنت الدول والمنظمات الدولية والمؤسسات الأكاديمية الرسمية وغير الرسمية عدداً من المبادرات التي تعنى بحوار الحضارات والثقافات، وعلى رأسها الأمم المتحدة، واليونسكو، ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

٣– مبادرات وجهود المملكة العربية السعودية في مجال حوار الحضارات والثقافات:

قدمت المملكة العربية السعودية العديد من المبادرات، ومنها مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات التي تتبنى ثقافة الحوار، وتعزز قيم التعايش والسلام والتسامح والتواصل بين الأمم والشعوب، وتبلورت المبادرة في ثلاث مراحل، نتج عنها ثلاثة مؤتمرات، أولها المؤتمر

الإسلامي العالمي للحوار بين أتباع الأديان المنعقد في مكة المكرمة في شهر يونيو سنة ٢٠٠٨م، وثانيها المؤتمر العالمي للحوار المنعقد في مدريد في شهر يوليو سنة ٢٠٠٨م، وثالثها الاجتماع رفيع المستوى للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المنعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك خلال شهر نوفمبر سنة ٢٠٠٨م، وأفضت هذه المراحل إلى التفكير في إيجاد صيغة عملية لتنفيذ المبادرة.

٤- مراكز الأبحاث والكراسي العلمية المتخصصة:

تم إنشاء الكثير من مراكز الأبحاث والكراسي العلمية التي عنيت بموضوع الحوار بين الحضارات والثقافات وأتباع الأديان، ومن أهمها مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي لحوار أتباع الأديان والثقافات (كايسيد). وكذلك المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال)، والذي يهدف إلى تعزيز قيم السلام والاعتدال ومكافحة الفكر المتطرف، ويوجد العديد من مراكز البحث والكراسي العلمية في مختلف دول العالم، وقد تركزت جهودها البحثية في مجال حوار الحضارات والثقافات وأتباع الأديان.

٥- رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠):

تضمنت رؤية ٢٠٣٠ العديد من المبادرات والمشاريع والبرامج، التي تعزز التواصل الحضاري والثقافي بين الحضارات والثقافات المختلفة، فجعلت البعدين الحضاري والثقافي أحد عناصر التنمية؛ لدعم التحول في المجال الثقافي بالمملكة وتشجيع الإبداع والابتكار في هذا المجال، وإبراز عناصر التميز الحضاري والثقافي في المملكة، وترويج هذه العناصر محلياً ودولياً.

٦– مشروع الابتعاث الخارجي للطلاب السعوديين:

مسارات الابتعاث الخارجي الذي انطلق منذ أكثر من عقد من الزمان بهدف الاندماج مع الحضارات والثقافات المتنوعة، مما يوسع مدارك المبتعث ويتيح له فرصة مشاركة الآخرين ثقافتهم، وكذلك تعلم الأساليب المختلفة لعرض ثقافته المحلية وحضارته السعودية والعربية ومشاركتها دولياً، ومن أبرز أمثلتها الأندية الطلابية التابعة للملحقيات الثقافية، والتي تهدف إلى حث المبتعثين لمشاركة ثقافتهم وحضارتهم مع مجتمعاتهم الدولية. وقد تجلت بعض المبادرات التطوعية التي مكنت الطلاب السعوديين من تقديم يد العون للشعوب المختلفة التي عاشوا بينها بغض النظر عن الاختلاف الحضاري والثقافي.

٧– مبادرات وزارة التعليم:

تنوعت مبادرات وزارة التعليم، وأهمها تطوير المناهج وإدراج منهج التفكير الناقد؛ لتعويد وتدريب الطلاب على مهارات الحوار، وتقبل الاختلاف في الرأي والثقافة والعادات والتقاليد. كما تبنت الجامعات هذا النهج في استحداث مناهج تعنى بالفكر ومهارات التفكير وتتبنى أساليب الحوار ونشر ثقافة التسامح والتعايش وقبول الرأي.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

تم بناء التصور المقترح وفق منهجية علمية تتأسس على المفاهيم والنظريات التي شكلت أدبيات التواصل الحضاري والثقافي في بعدها العالمي الإنساني المشترك، وفي بعدها المحلي الخاص؛ لإيجاد المشتركات الإنسانية العامة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف التالية:

أ– بناء منظومة المفاهيم المشتركة بين الثقافات، ومنها بعد الثقافة الشرعية المنبثقة عن المشتركات الإنسانية العامة التي لا تتعارض مع جميع الشرائع والقوانين، مثل (الرحمة – العدل – والسلام).

ب- تأسيس الحوار الحضاري والثقافي على قواعد علمية موضوعية دقيقة؛ لتحييد العواطف والمشاعر والمواقف الذاتية في بعديها التاريخي والآني.

ج- ترسيخ قيم التعاون والتسامح والتضامن واحترام التنوع الثقافي بين الشعوب وخصوصيته في المناهج والأنشطة والبرامج في الكليات الشرعية.

د- احترام القيم الدينية والروحية والأخلاقية لمختلف الثقافات والمجتمعات البشرية؛ لتحقيق التعايش الآمن بين الشعوب والدول.

ثالثاً: متطلبات التصور المقترح:

أ- تحديد المفاهيم والمصطلحات في حقل الدراسات التي تعنى بحوار الحضارات والتواصل مع الثقافات وأتباع الأديان في مختلف بلدان العالم.

ب- نشر ثقافة التنوع والتعدد الثقافي وقبول الاختلاف في الآراء والأفكار، والبعد عن ثقافة التعصب والكراهية والعداء؛ لتعزيز الفهم الصحيح المتبادل مع الآخر.

ج- تصحيح الصورة النمطية عن طلبة العلم في الكليات الشرعية في الموقف من الثقافات المختلفة.

د- بلورة رؤية شرعية معاصرة تجاه الآخر ثقافة وحضارة ومعتقداً تنسجم مع التحولات الثقافية والاجتماعية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، تحافظ على الإرث الثقافي والحضاري وتتفاعل مع الآخر أخذاً وعطاءً.

هـ- إدراج موضوعات حوار الحضارات والثقافات والتواصل مع الشعوب والمجتمعات المختلفة ضمن المقررات والأنشطة والبرامج في الكليات الشرعية بالجامعات السعودية، وتعزيز العناية بهذا المجال في الجانب النظري والتطبيقي.

رابعاً: مراحل تطبيق التصور المقترح:

المرحلة الأولى: التعريف بحوار الحضارات والأسس التي يقوم عليها ودور الكليات الشرعية بالجامعات السعودية في تعزيزه:

وذلك من خلال نشر مفهوم حوار الحضارات وتعزيز الوعي تجاه نشأة فكرة حوار الحضارات والرؤية الإسلامية للحوار بين الحضارات، والتأكيد على أهمية الكليات الشرعية ودورها الرئيس في المشاركة في نشر هذا المفهوم ودعم القيم المرتبطة به داخل وخارج الكليات الشرعية بالجامعات السعودية.

المرحلة الثانية: بناء البنية الأساسية لدعم وتعزيز دور الكليات الشرعية في حوار الحضارات:

وتأتي هذه المرحلة لتعزيز دور الكليات الشرعية في حوار الحضارات وذلك من خلال تكوين فرق عمل تختص بتحديد الوسائل والأساليب المناسبة للتواصل الحضاري، وتناول القضايا المعاصرة في مستجدات الواقع المحلي والإقليمي والدولي، ومراجعة المبادرات والمشاريع والبرامج التي تُعنى بموضوع الحوار بين الحضارات والثقافات، مثل مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي ، و رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أكدت على اعتبار البعدين الحضاري والثقافي أحد عناصر التنمية، والاستفادة من مراكز البحث والكراسي العلمية في جهودها البحثية في مجال حوار الحضارات والثقافات.

المرحلة الثالثة: إعداد نموذج عمل يتضمن المبادرات والبرامج لتعزيز دور الكليات الشرعية في حوار الحضارات:

وذلك من خلال عقد جلسات دورية لفرق العمل والمتخصصين ومناقشتهم والاستفادة من طرحهم وأفكارهم، وذلك بهدف تصميم البرامج والدورات التدريبية والندوات التي تهتم بمناقشة القضايا المعاصرة والمستجدات، وتعزيز دور الكليات

الشرعية في حوار الحضارات، والعمل على تعميق ثقافة الحوار في مختلف الجوانب، كذلك المشاركة مع الجهات الوطنية المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي.

المرحلة الرابعة: متابعة وتقييم مدى تحقيق الأهداف:

وذلك من خلال قياس مدى تحقيق الأهداف وتحديد طرق التقويم اللازمة لها، كذلك وضع خطة تطويرية مستمرة لدور الكليات الشرعية في تعزيز الحوار بين الحضارات.

خامساً: معوقات تطبيق التصور المقترح، وآليات التغلب عليها:

- **معوقات تطبيق التصور المقترح:**

كشفت الدراسة الميدانية عن عدد من المعوقات التي تحد من قيام الكليات الشرعية في الجامعات السعودية بدور فاعل في مجال حوار الحضارات والثقافات، كما أكدت ذلك بعض الدراسات الأخرى في هذا المجال، ومن أبرز المعوقات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١- تدني الحوافز المادية التي تشجع على البحث العلمي في مجال حوار الحضارات.

٢- ضعف آليات ووسائل التعريف بالكراسي العلمية والمراكز والوحدات البحثية داخل الجامعات.

٣- تدني مستوى التنسيق بين الجامعات والمراكز والجهات التي تعنى بحوار الحضارات والثقافات.

٤- ضعف توجه الباحثين للدراسات الشرعية المتعلقة بحوار الحضارات.

٥- قلة المهتمين والمتخصصين بالدراسات البينية في مجالات الدراسات الإسلامية المعاصرة، وخاصة حوار الحضارات والثقافات.

٦– محدودية الأنشطة العلمية (ورش عمل – ندوات – محاضرات) المحفزة للبحث العلمي في مجال حوار الحضارات والثقافات.

٧– قلة الدراسات الشرعية المتعلقة بحوار الحضارات في الكليات الشرعية بالجامعات السعودية.

٨– وجود تصورات سلبية مسبقة عن الحضارات الأخرى، وطبيعة التعارف والحوار معها.

٩– النقص الواضح للمقررات الحوارية في البرامج الدراسية بالكليات الشرعية.

- **آليات التغلب على المعوقات:**

يتضمن التصور المقترح بعض الآليات التي ستساعد على التغلب على المعوقات التي كشفت عنها الدراسة، ومن أهم الآليات ما يلي:

١– إيجاد حوافز مادية تشجع على البحث العلمي في مجال حوار الحضارات بالكليات الشرعية.

٢– عقد شراكات علمية بين الكليات الشرعية وبين الكراسي العلمية والمراكز والوحدات البحثية داخل الجامعات.

٣– وضع الخطط والإجراءات والوسائل المناسبة للتواصل بين الجامعات وبين المراكز والجهات التي تعنى بحوار الحضارات والثقافات.

٤– الاستفادة من الخبرات العالمية في برامج الدراسات العليا؛ لإعداد متخصصين في فروع معرفية تجمع بين الدراسات الشرعية ومجالات التواصل الحضاري والثقافي.

٥– نشر الوعي بأهمية مد جسور التواصل الحضاري والتفاعل الثقافي.

٦– تكثيف الأنشطة العلمية المحفزة للبحث العلمي في مجال حوار الحضارات.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب والدراسات:

- ابن خلدون، ولي الدين، عبد الرحمن بن محمد. المقدمة، تحقيق: عبد الله الدريويش، الطبعة الأولى (٢٠٠٤)، منشورات دار يعرب، دمشق.
- ابن سيده، أبو الحسن، علي بن إسماعيل. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، الجزء الثالث، تحقيق عائشة عبدالرحمن، منشورات معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، الطبعة الأول (١٩٥٨)، القاهرة.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم. لسان العرب، الجزء الخامس، طبعة خاصة لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (٢٠١٠)، دار النوادر، الكويت.
- بصفر، حسان ، والمهنا، سامي (٢٠٠٨). مهارات الاتصال وفن الحوار، ط١، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
- بوسقطة، السعيد، وبوبصلة، خولة، (٢٠١٧). مفهوم ومنطلقات حوار الحضارات وصراع الحضارات، مجلة آفاق العلوم، منشورات زيان عاشور الجلفة، الجزائر مج ١، ع ٨، ص ٤٢٠.
- التويجري، عبد العزيز (١٩٩٨). الحوار من أجل التعايش، دار الشروق، القاهرة.
- التويجري، عبد العزيز (٢٠٠٢). خصائص الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل، الرباط، المملكة المغربية: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، إسيسكو، الرباط.
- التويجري، عبد العزيز (٢٠٠٩). صراع الحضارات في المفهوم الإسلامي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إسيسكو)، الرباط.

- الدلال، سامي محمد، (٢٠٠٨)، القواعد الشرعية لإدارة الصراع الحضاري بين الأمة الإسلامية وسواها من الأمم. منشورات المركز العربي للدراسات الإنسانية، الطبعة الأولى.
- الرفاعي، حامد بن أحمد، (٢٠٠٦)، نحن والآخر وإشكالية المصطلح والحوار. منشورات مؤتمر العالم الإسلامي: المنتدى الإسلامي العالمي للحوار، الطبعة الأولى.
- الريامي، طاهر بن أحمد (٢٠١٦). حوار الحضارات، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، منشورات جامعة التكنولوجيا الماليزية: كلية الحضارة الإسلامية، مج ١٥، ع ١٢، ص ص ٣١٠-٣١١.
- جعرير، محمد (٢٠١٧). أسس حوار الحضارات في الإسلام. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بو علي بالشلف، الجزائر، ع ١٩، ص ص ١٣-١٩.
- الجواهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، مراجعة محمد تامر، أنس الشامي، زكريا أحمد، منشورات دار الحديث، الطبعة الأولى (٢٠٠٩)، القاهرة.
- حامد ، محمد، (٢٠٠٨). دور الجامعات في تعزيز حوار الحضارات، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس ، مج ٣٦، ص ص ٢٧٧-٢٩٨.
- خضر، السيد، (٢٠٠٧)، الإسلام وحوار الحضارات والأديان. بحث قدم في ندوة الحوار مع الآخر في الفكر الإسلامي، تنظيم كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة.
- السماك ، محمد (٢٠٠٢). حوار الحضارات في المنتديات العربية ، مجلة الاجتهاد، ع٥٢-٥٣، السنة ١٣ بيروت، ص ص ٦-٧.

- الشاماني، سند (٢٠١٢). دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع٧٩ ، الجزء الثاني، ص ص ٤٠٥-٤٤٨.
- الشريفي، شوقي السيد (٢٠٠٠). معجم مصطلحات العلوم التربوية، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة العبيكان، الرياض.
- شكيرب، آسيا (٢٠١٦). إسهامات جامعة الأمير عبد القادر في ترسيخ ثقافة الحوار بين الأديان –دراسة استقرائية ميدانية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع ٣٧، ص ص ٣٣٩-٣٧٨.
- الشمري، أحمد جاسم (٢٠١٦). مشروع الحوار الحضاري أبعاده ومستقبله. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج ٦، ع ٤، ص ١٢٦.
- عزوزي، حسن (٢٠١٠). الإسلام وترسيخ ثقافة الحوار الحضاري في عصر الصحوة الإسلامية، ثقافتنا للدراسات والبحوث، مج ٦، ع ٢٣.
- عزيز، محمد خالد (٢٠١٨). دور كليات الشريعة في بناء الشخصية الإسلامية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية.
- العوا، محمد سليم (د.ت). حوار الحضارات: شروطه ونطاقة. مركز الجسور لدعم حوار الحضارات
http://www.siironline.org/alabwab/josoor/023.html متاح بتاريخ: ٢٠٢٠/٤/١٣م.
- الغامدي، عبد الرحمن بن علي (٢٠١٥). الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز حوار الحضارات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. كلية الدعوة وأصول الدين.

- الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المجلد الأول، الطبعة الأولى (٢٠٠٣)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- قارش، محمد(٢٠١٧). الهوية الثقافية وصراع الحضارات في ظل الثورة التكنولوجية، مجلة الأحياء –كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة الجزائر، مج ١٤، ص ص ١٣٣ – ١٥٠.
- القضاة، مصطفى (٢٠١٨). دور كليات التربية والشريعة في مواجهة التطرف الديني لدى طلبة الجامعة، المعيقات والمقترحات المستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية.
- كوكو، عبد الوهاب (٢٠١٤). دور الحوار في درء النزاع من منظور إسلامي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ع ١٠، ص ص ١٧٩–١٩٥.
- مؤنس، حسين (١٩٩٨). الحضارة، سلسلة عالم المعرفة، رقم ٢٣٧، الطبعة الثانية، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- مصطفى، جمال مصطفى (٢٠١٤). دور الجامعات الإسلامية والعربية في تعزيز حوار الحضارات. منشورات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة وحوار الحضارات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- مصطفى، نادية محمود (٢٠٠٦) جدالات حوار وصراع الحضارات: إشكالية العلاقة بين السياسي–الثقافي في خطابات عربية إسلامية، القاهرة: جمعية المسلم المعاصر، مج ٣١، ع، ص ص ٧– ٥١.
- الميداني، عبد الرحمن (١٤٠١). ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، ط٢، دار القلم، دمشق.

- نصيرة، هرنون (٢٠١٧). عوائق الحوار الحضاري العربي الغربي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، ع ٤٧، مج أ، ص ص ٤٤٣-٤٥٤.
- نعمان، صالح (٢٠١٨). دور مقررات قسم العقيدة ومقارنة الأديان بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر في تعزيز الحوار بين الحضارات ، بحث منشور بمجلة أنثروبولوجية الأديان، مج ١٦١ ، ص ص ١٤-٤٦.

ثانياً: روابط المواقع الإلكترونية:

- (موقع منظمة التعاون الإسلامي). https://cutt.us/m0ci5 ، تمت زيارة الموقع بتاريخ ١٤٤٢/٤/١٢هـ

* * *